

حماس ترفض تبني ملادينوف  
رواية الاحتلال بشأن تعليق  
إدخال البضائع لغزة

غزة/ فلسطين:  
رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس بشدة  
تبني ممثل ما يعرف بـ "مجلس السلام" نيكولاي  
ملادينوف رواية الاحتلال، التي أعلنت حكومة

# فلسطين

## حارسة الحقيقة

### F E L E S T E E N

الصين تحت (إسرائيل)  
على وقف "البناء القسري"  
للمستوطنات بالضفة

باكو/ فلسطين:  
قالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن الوزير وانغ يي أبلغ  
رئيس دولة الاحتلال إسحاق هرتسوغ بضرورة  
وقف "البناء القسري" للمستوطنات في الضفة

يومية - سياسية - شاملة

السبت 6 جمادى الأولى 1448 هـ / 17 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Saturday 17 October 2026



## 5 شهداء في غزة مع تواصل خروقات الاحتلال لـ «وقف النار»

إسرائيلية دون طيار على حي النصر. كما أفاد مصدر في  
مستشفى الشفاء، باستشهاد مواطن برصاص مسيرة  
إسرائيلية في منطقة التوام شمال غربي مدينة  
غزة، مضيفاً أن مواطناً آخر استشهد متأثراً بإصابته

وأعلن مستشفى ناصر الطبي، استشهد مواطنة بنيران  
قوات الاحتلال في منطقة المواصي بخان يونس جنوبي  
القطاع. وفي مدينة غزة، أفاد مصدر في الإسعاف  
والطوارئ، باستشهاد مواطن إثر غارة من طائرة حربية

غزة/ فلسطين:  
استشهد أمس خمسة مواطنين، أحدهم متأثراً بإصابته  
في غزة، في وقت واصل الاحتلال خروقاته لاتفاق وقف  
إطلاق النار المبرم منذ عام.



مسعفون ينقلون جثمان أحد الشهداء إلى مستشفى الشفاء الطبي في غزة أمس (فلسطين)

بينهم 157 طفلاً..  
«صحة غزة»: 466  
وفاة بالتجويع  
منذ عام 2024

3

## مصابون بينهم طفلان وصحفية في هجمات للمستوطنين على قاطفي الزيتون بالضفة

بالرصاصة الحي في الفخذ، وأصيب آخران بالضرب،  
بينهما سيدة تبلغ 63 عاماً وشاب يبلغ 40 عاماً، إضافة  
إلى صحفية أجنبية تعرضت للضرب وأصيبت بكسور  
وجروح. وقالت جمعية الهلال الأحمر إن  
طواقمها تعاملت مع إصابتي السيدة والشاب

2

رام الله/ فلسطين:  
أصيب مواطنون بينهم طفلان والدة وصحفية  
أجنبية، في هجمات شنها مستوطنون على مزارعين  
وقاطفي الزيتون في مناطق مختلفة من الضفة الغربية  
أمس. وفي قرية أبو فلاح شرق رام الله، أصيب مواطن

19 دولة عربية  
وإسلامية تدين افتتاح  
كولومبيا سفارتها في  
القدس المحتلة

2

من الميدان

وسط انهيار منظومة المياه  
مخيمات بلا ماء..  
أسرنازحة تواجه  
العطش في غزة

6

إبادة

أم ماهر البريم..  
ألف يوم من الانتظار  
وسؤال لا يجد إجابة:  
أين ابني؟

5

اقتصاد

غزة ولقمة العيش..  
ارتفاع الأسعار وغياب  
الدخل يضعان الأسر  
أمام خيارات قاسية

10

## 5 شهداء في غزة مع تواصل خروقات الاحتلال لـ "وقف النار"

وفي جنوبي القطاع، أطلقت زوارق الاحتلال الحربية النار وعددا من القذائف في بحر مدينة رفح، في حين استهدف إطلاق نار من الطيران المروحي المناطق الغربية من المدينة. كما أطلقت مدفعية الاحتلال النار صوب خيام النازحين في مواصي رفح. وفي مدينة خان يونس، أطلقت مدفعية الاحتلال النار بكثافة شرق المدينة وجنوبها.

حين أطلقت آلياتها النار شرق حي التفاح، وتواصل القصف المدفعي على المناطق الشرقية من مدينة غزة. وتسببت الاهتزازات الناجمة عن عمليات النسف بالمتفجرات شرق المدينة في انهيار جزء من منزل في حي الشيخ رضوان. وفي وسط القطاع، أطلقت آليات الاحتلال نيران أسلحتها الثقيلة شمال مخيم البريج.

بغارة إسرائيلية على مخيم جباليا. وتواصل قوات الاحتلال عمليات القصف وإطلاق النار ونسف المنازل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، إذ نفذت عمليات نسف شمال القطاع، وفجرت روبوتا مفخخا محملا بأطنان من المتفجرات لتدمير ما تبقى من منازل المواطنين شرق مدينة غزة. وفي حي الشجاعية شرق المدينة، فجرت قوات الاحتلال روبوتين مفخخين، في

طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على حي النصر. كما أفاد مصدر في مستشفى الشفاء، باستشهاد مواطن برصاص مسيرة إسرائيلية في منطقة التوام شمال غربي مدينة غزة، مضيفا أن مواطنا آخر استشهد متأثرا بإصابته في قصف إسرائيلي على مدينة غزة. وفي شمال القطاع، ذكر مصدر في الإسعاف والطوارئ أن مواطنا استشهد

غزة/ فلسطين: استشهد أمس خمسة مواطنين، أحدهم متأثرا بإصابته في غزة، في وقت واصل الاحتلال خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم منذ عام. وأعلن مستشفى ناصر الطبي، استشهد مواطنة نيران قوات الاحتلال في منطقة المواصي بخان يونس جنوبي القطاع. وفي مدينة غزة، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ، باستشهاد مواطن إثر غارة من

## 19 دولة عربية وإسلامية تدين افتتاح كولومبيا سفارتها في القدس المحتلة

القاهرة/ فلسطين:

أدان وزراء خارجية 19 دولة عربية وإسلامية أمس افتتاح جمهورية كولومبيا سفارتها في القدس المحتلة. وقال وزراء خارجية الدول الـ 19 في بيان مشترك، إن هذه خطوة تتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وتقوض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق ما وصفوه بـ "سلام عادل ودائم" قائم على ما يسمى "حل الدولتين".

جاء ذلك في بيان لوزراء خارجية جمهورية مصر العربية، ودولة فلسطين، والجمهورية التركية، وجمهورية جيبوتي، والجمهورية اللبنانية، ودولة ليبيا، والجمهورية اليمنية، ودولة قطر، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية الصومال الفيدرالية، وماليزيا، وجمهورية إندونيسيا، والمملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وسلطنة عُمان، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية السودان، وجمهورية باكستان الإسلامية. وأكد الوزراء أن أي إجراء أو قرار يهدف إلى تغيير الوضع القانوني أو التاريخي للقدس المحتلة، أو الاعتراف بها "عاصمة" لإسرائيل، هو إجراء باطل ولاغ ولا يترتب عليه أي أثر قانوني، ويتمشى هذا الموقف مع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، ولا سيما قرار مجلس الأمن رقم 476 (لعام 1980) ورقم 478 (لعام 1980)، اللذين يرفضان محاولات تغيير طابع القدس أو وضعها، ويدعوان الدول إلى سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة التي تعد جزءا من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

## مصابون بينهم طفلان وصحفية في هجمات للمستوطنين على قاطفي الزيتون بالضفة



رام الله/ فلسطين:

أصيب مواطنون بينهم طفلان ووالدهما وصحفية أجنبية، في هجمات شنها مستوطنون على مزارعين وقاطفي الزيتون في مناطق مختلفة من الضفة الغربية أمس. وفي قرية أبو فلاح شرق رام الله، أصيب مواطن بالرصاص الحي في الفخذ، وأصيب آخران بالضرب، بينهما سيدة تبلغ 63 عاما وشاب يبلغ 40 عاما، إضافة إلى صحفية أجنبية تعرضت للضرب وأصيبت بكسور وجروح.

وقالت جمعية الهلال الأحمر إن طواقمها تعاملت مع إصابتي السيدة والشاب ونقلتهما إلى المستشفى. وذكرت مصادر محلية أن الصحفية المصابة هي هايدي ليفين، مراسلة صحيفة «واشنطن بوست»، البالغة 63 عاما. وفي قرية برق شرق رام الله، أصيب أربعة مواطنين من جراء هجوم للمستوطنين على قاطفي الزيتون في منطقة خلة علي، ونُقلوا إلى المستشفى. كما أصيب طفلان ووالدهما، جراء تعرضهم لهجوم من قبل المستوطنين في القرية ذاتها.

كما أصيب ثلاثة مواطنين بجروح ورضوض في هجوم للمستوطنين على مزارعين في عصيرة القبلية جنوب نابلس، وأصيب اثنان في بلدة بيتا جنوب المدينة، وثلاثة آخرون في قرية دير جرير شرق رام الله.

وفي بلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله، هاجم مستوطنون قاطفي الزيتون في منطقة النبعات وأحرقوا ثلاث مركبات، إضافة إلى مركبة لمتطوعي الدفاع المدني، واعتدوا بالضرب على أحد المتطوعين وأصابوه. وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز السام بكثافة خلال الهجمات في ترمسعيا وأبو فلاح، ما تسبب في عشرات حالات الاختناق، وفق مصادر محلية.

وفي بلدة عبيون شمال رام الله، استولى مستوطنون على مركبتين وثمار زيتون،

وحطموا مركبات أخرى، وأجبروا المزارعين على مغادرة أراضيهم، خاصة في منطقتي وادي اللبن وغرابية. وفي بلدتي عقربا واللبن الشرقية جنوب نابلس، سرق مستوطنون ثمار الزيتون ومعدات القطاف من أراضي المواطنين، في حين هاجم آخرون مركبة في بلدة قبلان وقلبوها.

وامتدت الاعتداءات إلى مناطق أخرى من الضفة الغربية. ففي بلدة بيت أمر شمال الخليل، هاجم مستوطنون مسلحون، بحماية قوات الاحتلال، منازل مواطنين في منطقة واد الشيخ، وأطلقوا الرصاص الحي وحاولوا إحراق عدد منها، قبل أن يتصدى لهم الأهالي وينسحبوا باتجاه مستوطنة بيت عين، دون الإبلاغ عن إصابات.

وفي الأغوار الشمالية، شرع مستوطنون بحراثة أراض مملوكة للمواطنين في منطقة الفارسية، وأخرى في قرية كردلة، بحسب مصادر محلية. وفي قرية شوفة جنوب طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال أراضي زراعية غرب القرية، واحتجزت مزارعين من عائلة حامد في أثناء قطف الزيتون، واستولت على هواتفهم

وهوياتهم وثمار الزيتون التي جمعوها، وقيدتهم وأخضعتهم للاستجواب. وفي قرية كفر نعمة غرب رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب مصطفى غازي زراع بعد الاعتداء عليه وعلى أفراد عائلته بالضرب، وإجبارهم على مغادرة أرضهم في منطقة البقعة ومنعهم من قطف الزيتون.

وفي سياق الاعتقالات، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من طولكرم، هم المحرران فيصل محمود خليفة وعلاء زهير جيوسي، وعبد الرحمن زيد عواد، بعد مداهمة منازلهم. كما اقتحمت منازل لعائلة صدوق في الحي الشمالي من المدينة وفشتتها وخربت محتوياتها.

وفي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال قيس محمد زغموت وعبود سعيد العبادلة من مخيم الفوار، ومحمد زيتون حلايقة من بلدة الشيوخ، عقب مداهمة منازلهم وتفتيشها. وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من بلدة كفر دان، هم الشقيقان أحمد ومحمود عابد، وصالح عابد، بعد مداهمة منازلهم.



دولة فلسطين  
السلطة القضائية  
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي  
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية



### إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه / عطية بن جبر بن أحمد شعبان من مسمم - وسكان تل الزعتر سابقاً وحالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ زينب بنت عبد الحكيم بن سليمان أبو ندى المشهورة شعبان من بيت جرجا وسكان الزيتون سابقاً ونازحة الآن في خان يونس قد تقدمت لدى محكمة الشيخ رضوان الشرعية دعوى وموضوعها (( تفريق للضرر من الغياب )) في القضية رقم 2026/535 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الثلاثاء الموافق 2026/11/17 الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحكم الاجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 4 / جماد الأول/ 1448هـجري الموافق 2026/10/15م  
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية  
القاضي / لؤي علي أبو حصيرة



مصطفى أبو السعود

## ثمن الحرية

مما تسعى له أي دولة تحتل دولة أخرى، العزف على وتر نظرية "فرق تسد" من خلال استخدام بعض أبناء الشعب ضد البعض الآخر، ولا شك أن كثيراً من خطط كثير من الدول نجحت إلى حد كبير. وبالعودة لعنوان المقال "ثمن الحرية" هو عنوان رواية كتبها الروائي العربي نجيب محفوظ، التي تم تحويلها إلى فيلم سينمائي، شاهدته مؤخراً، يتحدث عن مرحلة الاحتلال البريطاني لمصر، وعن قائد إحدى المجموعات الثورية "أحمد عبد الحفيظ" الذي يُصاب بطلق نارٍ في أثناء إحدى العمليات، فيُصدر قائد الجيش البريطاني في المنطقة قراراً باعتقاله من المكان الذي ظن أنه فيه، وفق معلومات وردت إليه، فما كان من أحد الضباط المصريين الذي يعمل ضمن طاقم الضابط الإنجليزي، والذي كان يعمل وبشكل سري ضمن فريق الثوار، إلا أن ذهب إلى مكان عبد الحفيظ وأبلغه بالقرار وساعده على الهروب والاستقرار في مكان آمن، والإيعاز لأهل البيت بإنكار أي شيء.

استطاع الضابط الإنجليزي اكتشاف أن الضابط "محمد" يعمل مع "عبد الحفيظ"، لأنه لم يكن حاضراً في أثناء فترة مدهمة البيت، فسجنه ليعترف، رفض؛ لجأ الضابط الإنجليزي لحيلة، وهي أنه طلب من الجنود اعتقال أول ستة أفراد يجدهم في الشارع، تم ذلك، وشخصياً ظننت أنهم عملوا مع "محمد" في تأمين "عبد الحفيظ، ثم خاب ظني، حين اتضح أن لا علاقة لهم، وأن اعتقالهم وتركهم مع "محمد" بشكل منفرد لمدة ساعة جاء في سياق استخدامهم أداة ضغط على "محمد".

بدؤوا جميعاً يطلبون من "محمد" إبلاغ الإنجليزي عن مكان "عبد الحفيظ" شارحين ظروفهم المعيشية، إذ كانوا أربعة رجال وسيدتين، ولكل منهم ظروفه، بعد مرور الساعة المحددة بدأ الضابط الإنجليزي تنفيذ تهديده بالقتل، بدأ بصاحب العربية، ثم برجل آخر، وأخبر الفتاة الجميلة أنها أعجبته ولن يقتلها وسيأخذها لبيته للمتعة، وشيئاً فشيئاً، وبعد كل عملية قتل لأحد الستة يزداد الضغط على "محمد" ممن تبقى على قيد الحياة.

في لحظة ضعف اعترف "محمد" بمعلومة عن مكان "عبد الحفيظ" لكن الفتاة الجميلة، طلبت منه عدم الإكمال وأنه يجب الصمود، فتفاعل الجميع مع النداء، ثم طلب الضابط الإنجليزي من أحد الرجال المقرر قتلهم وهو مغني، أن يغني، فغنى أغنية وطنية زادت حماسة المقرر إعدامهم، غضب الضابط، فقرر قتله، وفي أثناء الذهاب بـ "محمد" لمنصة الإعدام، بقي الضابط الإنجليزي في مكتبه برفقة ضابط مصري، أخذته الحمية لمقتل أبناء شعبه، فقتله.

الشاهد مما سبق، وهي أن أساليب الغزاة. وهذا يحدث في فلسطين. تقوم على فكرة استخدام بعض الشعب للضغط على البعض الآخر للكف عن مقاومته، وفق نظرية "فرق تسد" فالبعض المستخدم الموجود في الرواية موجود في كل زمان ومكان، وبيرر عدم جدوى وفاعلية المقاومة بأن العدو أكبر عدداً وعدة، ولا داعي لمقاومته، والسلامة أهم من الكرامة، فقد كان مما طرحه البعض المستخدم في الضغط على الثائر "محمد" أن سلامة "عبد الحفيظ" ليست أهم من سلامة الناس، وأن مقاومة الإنجليز غير فعالة، فهم أكثر عدداً وعدة، وأن لدينا أطفالاً وطموحات نريد تحقيقها.

لكن بعد الصبر والصمود، كانت الحرية، وعلم الجميع أن ثمن الحرية ليس سهلاً، فكل شعب يتعرض للاحتلال يجب أن يضحي؛ لأن الغاية النبيلة تستحق الثمن النفيس.

صحيح أن خوف الناس على مصالحهم أمر طبيعي، وأنه يختلف عن الخيانة المقصودة، إلا أن هذا الأمر يحسن المحتل استثماره لتحقيق مآربه.

وهنا نختم بما قاله الشاعر أحمد شوقي:

"وما نيل المطالب بالتمني.. ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً".

فاعتبروا يا أولى الأوطان.

## حماس ترفض تبني ملادينوف رواية الاحتلال بشأن تعليق إدخال البضائع لغزة

غزة/ فلسطين:

رفضت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس بشدة تبني ممثل ما يعرف بـ "مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف رواية الاحتلال، التي أعلنت حكومة الاحتلال بموجبها تعليق إدخال البضائع للقطاع الخاص إلى قطاع غزة.

وعدت حماس ذلك في بيان، انحيازاً وتساوفاً فاضحاً مع الاحتلال وذرائعه الرامية إلى تعطيل إدخال البضائع، لتعميق الأزمة الإنسانية للشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة.

وقالت إن ادعاء الاحتلال بتدخل الحركة وفرضها ضرائب وممارستها تهديدات بحق التجار وآليات إدخال البضائع إلى القطاع الخاص، ادعاء لا أصل له، و"هو محاولة صهيونية متكررة ومفضوحة لتشديد الأزمة الإنسانية وتعميقها، والتهرب من استحقاقات اتفاق وقف إطلاق النار".

وطالبت الحركة ملادينوف بالتوقف عن سياسة

الانحياز للاحتلال وانتهاكاته لأبسط حقوق الإنسان، والتحرك العاجل للضغط عليه وإلزامه برفع الحصار ووقف جرائم القتل المستمرة بحق المدنيين والأطفال، والإسراع بإدخال اللجنة الوطنية لإدارة غزة لممارسة مهامها، وفي مقدمتها إعمار ما دمره الاحتلال.

وفي بيان منفصل، قالت حماس إن الهجمات الواسعة التي ينفذها المستوطنون المسلحون في قرى الضفة الغربية المحتلة، بحماية ومشاركة مباشرة من جيش الاحتلال، وما يرافقها من ترويع للمواطنين واعتداء على المزارعين وقاطني الزيتون من أبناء الشعب الفلسطيني، وتخريب لممتلكاتهم وإحراق ممنهج لأشجار الزيتون، وآخرها أمس في قرية أبو فلاح قرب رام الله؛ تمثل تصعيداً خطيراً في سياسة تستهدف الوجود الفلسطيني على أرضه، وترقى إلى التطهير العرقي، وتنفذ أمام سمع العالم وبصره.

## بينهم 157 طفلاً.. "صحة غزة": 466 وفاة بالتجويع منذ عام 2024



غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إن 466 مواطناً، بينهم 157 طفلاً، توفوا من جراء سوء التغذية والتجويع منذ عام 2024، محذرة من استمرار تعرض أكثر من 1.4 مليون شخص لخطر الأزمة الغذائية حتى نهاية 2026.

جاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة بمناسبة يوم الأغذية العالمي الموافق 16 أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام، سلطت فيه الضوء على تداعيات نقص الغذاء على الأطفال والحوامل وكبار السن في القطاع. واستخدمت (إسرائيل) التجويع سلاحاً خلال الإبادة الجماعية التي ترتكبها في قطاع غزة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفق جهات حكومية ومنظمات حقوقية. ووفق المكتب الإعلامي الحكومي، لا تتجاوز نسبة التزام (إسرائيل) بإدخال شاحنات المساعدات الإنسانية إلى القطاع 34% مما تم الاتفاق عليه، منذ سريان وقف إطلاق النار قبل عام.

سوء تغذية حاد

وقالت وزارة الصحة إن معدلات سوء التغذية والتجويع في غزة بلغت مستويات كارثية تفتك بالأطفال وكبار السن والفئات الهشة.

وأوضحت أن عدد الوفيات المرتبطة بسوء التغذية والتجويع بلغ 466 منذ عام 2024، بينهم 157 طفلاً، يشكلون نحو ثلث إجمالي الوفيات.

وأضافت أن 189 حالة وفاة كانت بين كبار السن،

بما يمثل 40.5% من إجمالي وفيات التجويع. وحذرت من أن أكثر من 1.4 مليون فلسطيني، يشكلون نحو 67% من سكان القطاع، يُتوقع أن يواجهوا مستويات الأزمة الغذائية أو أسوأ حتى نهاية 2026. وأفادت الوزارة بأنها سجلت 158 ألفاً وحالة واحدة من سوء التغذية الحاد لدى الأطفال دون سن الخامسة، منذ عام 2024 وحتى أغسطس/ آب 2026.

وأضافت أن من بينهم 28 ألفاً و716 طفلاً يعانون سوء تغذية حاداً يهدد حياتهم، في حين يعاني 12.2% من الأطفال التقزم، في مؤشر على تداعيات نقص التغذية على نموهم.

وأوضحت أن معدل وفيات الأطفال دون الخامسة

ارتفع من 13.6 إلى 33.4 وفاة لكل ألف مولود حي بين عامي 2022 و2025. وتوقعته الوزارة حاجة 74 ألفاً و200 طفل إلى علاج من سوء التغذية الحاد حتى أبريل/ نيسان 2027.

حالات الحوامل

وفيما يتعلق بالنساء الحوامل، قالت الوزارة إن نسبة الإصابة بفقر الدم ارتفعت إلى 61% خلال 2026، مقارنة بـ 41% قبل الحرب. وكشفت عن تسجيل نحو 4 آلاف حالة فقدان حمل خلال النصف الأول من العام الجاري، بزيادة تتجاوز 3 أضعاف الحالات المسجلة خلال الأشهر الستة السابقة. وأضافت أن حالة حمل واحدة من كل 3 حالات في القطاع تُصنف عالية الخطورة.

## الصين تحت (إسرائيل) على وقف "البناء القسري" للمستوطنات بالضفة

باكو/ فلسطين:

قالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن الوزير وانغ يي أبلغ رئيس دولة الاحتلال إسحاق هرتسوغ بضرورة وقف "البناء القسري" للمستوطنات في الضفة الغربية والتراجع عنه.

وأضافت الوزارة في بيان أن وانغ قال لهرتسوغ، خلال اجتماع في أدريجان، إن الصين "تعد القضية الفلسطينية دوماً أكبر ظلم تاريخي في هذا القرن". وحسب ما جاء في البيان قال وانغ

"إن تعزيز السلام والمصالحة في المنطقة هو حجر الزاوية في سياسة الصين تجاه الشرق الأوسط، والصين تعتقد أن (ما يسمى) حل الدولتين هو المسار الصحيح للتوصل إلى تسوية، وأن الأولوية العاجلة تتمثل في إتاحة الوصول إلى قطاع غزة بالكامل للحيلولة دون انتشار كارثة إنسانية".

وأضاف الوزير الصيني أن "على (إسرائيل) أن توقف وتراجع عن الإنشاء القسري للمستوطنات في الضفة الغربية". وأعرب عن أن الصين

"مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي لحث جميع الأطراف على العودة إلى الحوار والتشاور في أقرب وقت ممكن والسعي إلى تسوية سياسية للصراع"، على حد وصفه.

ومنذ بداية حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة عام 2023، تتكثف اعتداءات جيش الاحتلال وإرهاب المستوطنين بحق المواطنين وممتلكاتهم في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس المحتلة.

الاحتلال فشل في تحقيق أهداف الحرب رغم الدمار الواسع في غزة

# صالح لـ "فلسطين": طوفان الأقصى أسقط نظرية الردع الإسرائيلية وبدد رهانات حسم الصراع

بيروت-غزة/ حاوره محمد الأيوبي:

رأى المدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت، د. محسن صالح، أن عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أحدثت تحولات إستراتيجية في معادلة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بعدما أسقطت نظرية الردع والإنذار المبكر الإسرائيلية، وأعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة

الاهتمام العالمي. وقال صالح، في حوار مع "فلسطين أون لاين" أمس، إن الاحتلال فشل في تحقيق أهداف حربه على قطاع غزة، على الرغم من الدمار الهائل والخسائر البشرية الفادحة، ولم يتمكن من سحق المقاومة أو فرض رؤيته لمستقبل القطاع، معتبراً أن اتساع جبهات المواجهة كشف عن حدود التفوق العسكري الإسرائيلي.



معارك التحرير الوطني تراكمية.. و"طوفان الأقصى" حلقة في مسار طويل الاحتلال يوسع جبهات المواجهة دون حسمها ويواجه تداعيات إقليمية متصاعدة

وشدد على أن "طوفان الأقصى" تمثل حلقة في مسار طويل من النضال الفلسطيني، الذي تتراكم فيه التحولات والتضحيات عبر مراحل متعاقبة، محذراً من إصدار أحكام نهائية على مستقبل المقاومة مع استمرار تداعيات الحرب وعدم اتضاح مآلات الصراع.

طوفان الأقصى

قلب معادلة حسم الصراع لفهم التحولات التي أحدثتها العملية، يعود صالح إلى طبيعة حكومة الاحتلال التي تشكلت في نهاية عام 2022، واصفاً إياها بأنها الأكثر تطرفاً منذ 1948، مشيراً إلى أن شعارها كان "حسم الصراع" وشطب القضية الفلسطينية نهائياً. وقد عكست إجراءاتها قبل السابع من أكتوبر هذا التوجه، وصولاً إلى عرض رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو خريطة في الأمم المتحدة شملت فلسطين المحتلة، بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة، باعتبارها جزءاً من دولة الاحتلال. لكن "طوفان الأقصى"، وفق تقديره، قلب هذه المعادلة، وحول القضية الفلسطينية من قضية كانت منزوعة الحضور في الاهتمام الدولي، وتعرض لمحاولات التصفية، إلى قضية تتصدر المشهد العالمي، وتفرض نفسها على الأجندة الدولية على مدار 3 أعوام من الحرب وما تلاهم من تداعيات.

ولم يقتصر التحول إلى عودة القضية الفلسطينية إلى الواجهة، بل امتدت، وفق صالح، إلى إسقاط السردية الإسرائيلية، وجعل الاحتلال يواجه حالة من العزلة الدولية، وصفها بأنها الأسوأ منذ 1948، بالتزامن مع تحولات شعبية واسعة في الدول الغربية، بما فيها أوروبا الغربية والولايات المتحدة. وفي البعد الأمني والعسكري، يرى مدير مركز الزيتونة للدراسات، أن العملية أسقطت النظرية الأمنية الإسرائيلية القائمة على الردع والإنذار المبكر وحسم المعارك ونقل القتال إلى أرض العدو، إذ تعرض الاحتلال لهزة عميقة جداً عندما فوجئ بتمكن

عدد محدود من المقاومين، بلغ نحو 1500 في البداية قبل أن يرتفع العدد، من السيطرة على مساحة واسعة وتدمير مواقع عسكرية تابعة لـ"فرقة غزة" في جيش الاحتلال، بينها 11 نقطة عسكرية ومركز قيادة. ويبين أن هذه التطورات أدت إلى اهتزاز شعور الإسرائيليين بالأمن، إذ جرت المواجهة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، للمرة الأولى بهذا الشكل، ما عزز شعورهم بأنهم أمام معركة وجودية. وعزا صالح إلى ذلك التوحش الإسرائيلي في محاولة الانتقام من قطاع غزة واستعادة جانب من الهيبة التي فقدها، وإعادة بناء الثقة لدى التجمع الصهيوني الموجود في فلسطين.

ولم تتوقف تداعيات العملية عند الجانب العسكري؛ إذ يرى صالح أنها أسهمت في تعثر مسارات التطبيع في الدول العربية، في ظل ارتفاع "جداران الدم" التي خلفتها ممارسات المشروع الصهيوني، إلى جانب تفاقم الأزمات الداخلية الإسرائيلية نتيجة الخسائر التي تكبدها جيش الاحتلال، والأعباء الاقتصادية، والهجرة العكسية. ويشير إلى أن العملية أوجدت، في المقابل، حالة من الإلهام لدى الشعوب العربية والإسلامية، بشأن إمكانية تحرير فلسطين، معتبراً أن ما حققته مجموعة من المقاومين في بيئة محاصرة وشديدة المعاناة يبرهن، على قدرة الأمة على هزيمة المشروع الصهيوني إذا توحدت وتوافرت الإرادة لدى قياداتها وأنظمتها.

إخفاق إسرائيلي

وبشأن تحقيق الاحتلال لأهدافه المعلنة للحرب على غزة، يوضح صالح أن الاحتلال حدد مجموعة من الأهداف الرئيسية، تمثلت فيما يسمى "سحق المقاومة"، وتحديداً حركة حماس، والسيطرة على قطاع غزة بالكامل، وتقرير مستقبل القطاع في مرحلة ما بعد الحرب، واستعادة الأسرى الإسرائيليين بالقوة، وتأمين المستوطنات المحاذية لغزة، قبل أن

يضيف هدف تهجير الفلسطينيين إلى خارج القطاع. وبحسب تقديره، فإن المجازر والقتل وحجم الدمار الهائل الذي ألحقه جيش الاحتلال بالقطاع لا يعني نجاحه في تحقيق أهدافه العسكرية والسياسية، وهو لم يتمكن من إنهاء المقاومة أو فرض رؤيته لمستقبل غزة، رغم استخدامه القوة العسكرية على نطاق واسع، واستمرار الدعم الأمريكي السياسي والعسكري له.

ويشير إلى أن الاحتلال، لم يتمكن مما يسمى إسرائيلياً "سحق حماس" أو إنهاء المقاومة، كما لم ينجح في السيطرة على قطاع غزة بالكامل، ولم يستعد أسراه بالقوة، بل جرى استردادهم ضمن معادلة فرضتها المقاومة، ولم يتمكن من تهجير سكان القطاع أو حسم مسألة اليوم التالي للحرب.

ويفسر هذا التباين بين حجم الدمار والنتائج السياسية والعسكرية، بحسب صالح، الاتهامات الإسرائيلية لبنيامين نتنياهو بالفشل في تحقيق الأهداف التي أعلنها، رغم كل ما استخدمه جيش الاحتلال من قوة عسكرية وما ألحقه بالقطاع من خسائر هائلة. ولم تقتصر المواجهات على قطاع

غزة؛ إذ فتحت حكومة نتنياهو جبهات متعددة، شملت لبنان وإيران ومواجهة أنصار الله في اليمن، من دون أن تتمكن من حسم جميع هذه المواجهات. ويرى صالح أن ذلك يكشف الفجوة بين القدرة على شن الحروب، المدفوعة بالغطرسة والتفوق العسكري، والقدرة على تحقيق النتائج المرجوة منها، مشيراً إلى أن هذه المواجهات أسهمت، إلى جانب ما خلفته من خسائر وتضحيات، في زيادة حالة العداء للمشروع الصهيوني في البيئة الإقليمية.

طوفان الأقصى

جولة في صراع تحرري

ويرفض صالح تقييم نتائج "طوفان الأقصى" بمعزل عن السياق التاريخي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وإنما ضمن الإطار الاستراتيجي كجولة من جولات الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، لأن معارك التحرير من الاستعمار ذات طبيعتها تراكمية على مدى زمن طويل قد يستمر عقوداً طويلة، قبل أن تصبح كلفة استمرار الاستعمار أكبر من المكاسب التي يحققها من بقائه. ويستشهد بتجربة الاستعمار الفرنسي

للجزائر، الذي استمر 132 عاماً، مشيراً إلى أن مسارات التحرير الوطني تشكل عبر مراحل وجولات متتابة، تتراكم خلالها التضحيات والنتائج إلى أن تتغير موازين الصراع. ويوضح صالح أن النضال الفلسطيني مستمر منذ نحو 108 أعوام، وشهد ثورات وانتفاضات وموجات متعددة، وإن "طوفان الأقصى" يمثل إحدى هذه الموجات، وليس بداية المعركة أو نهايتها، وقد تحققت خلالها إنجازات مهمة في إطار كشف الوجه البشع للاحتلال وتحويله إلى حالة منبوذة عالمياً، وتوسيع الشعور بالمخاطر التي يمثلها المشروع الصهيوني في البيئة الإقليمية، فضلاً عن إحداث تحولات في النظرة إلى الاحتلال على المستويين الشعبي والدولي.

لا حسم عسكري للمعركة

وفي حديثه عن استمرار المقاومة في قطاع غزة رغم سنوات الحرب، أشار صالح إلى أن صمودها لا يقتصر على فترة "طوفان الأقصى"، بل يمتد إلى عام 2007، حين فرض الحصار على القطاع بعد سيطرة حركة حماس عليه، وما تلا ذلك من حروب متكررة. ويرى أن العامل الأبرز في استمرار المقاومة تمثل في قدرة المجتمع الفلسطيني في غزة على الإنسان النموذج المؤمن بحقه في أرضه، وصابر على المعاناة، ومستعد للتضحية في سبيل هذا الحق، معتبراً أن هذا العامل شكّل فارقاً نوعياً في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية والحصار طويل الأمد، رغم شح الإمكانيات.

ويوضح أن المقاومة استمرت رغم توقعات إسرائيلية بإمكانية سحقها خلال أسبوع أو أسبوعين في قطاع صغير ومحاصر ومنهك، وخاضت حرباً امتدت عامين في مواجهة قوة عسكرية عالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الاحتلال لم يتمكن، من فرض جميع شروطه، وانتهى إلى هدنة تقوم على اتفاق بين طرفين. ووفق صالح فإن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تمثل محاولة لتحقيق

عبر المسار السياسي ما لم يتمكن الاحتلال من تحقيقه عسكرياً، ولا سيما فيما يتعلق بما يسمى نزع سلاح المقاومة، مشيراً إلى أن هذه الخطة تواجه صعوبات، في ظل عدم توافر قوة دولية أو دول مستعدة للقيام بمهمة ما يسمى "نزع سلاح" المقاومة بالوكالة عن الاحتلال والولايات المتحدة.

مستقبل المقاومة

وفي استشرافه لمستقبل المقاومة الفلسطينية، يشدد صالح على أن قطاع غزة قدم تضحيات ودفع أثماناً هائلة تفوق ما كان متوقعاً منه، وأن من حق غزة وأهلها الحصول على استراحة محارب، وإعادة ترتيب أوضاعهم والتقاط أنفاسهم بعد سنوات الحرب، مشيراً إلى وجوب تقديم الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي وأحرار العالم مختلف أشكال الدعم للفلسطينيين، بما يشمل فك الحصار، وإعادة الإعمار، وإغاثة السكان. ويستند صالح في قراءته لمستقبل المقاومة إلى تاريخ النضال الفلسطيني الذي شهد موجات متعاقبة، تتخللها فترات من التراجع أو الهدوء، مستحضراً في هذا السياق، الانتفاضة الفلسطينية الأولى بين عامي 1987 و1993، وما أعقبها من مرحلة اتفاقات أوسلو، ثم اندلاع انتفاضة الأقصى، وصولاً إلى المواجهات التي خاضها قطاع غزة خلال السنوات اللاحقة.

ومن هذا المنطلق، يعد صالح "طوفان الأقصى" أقوى هذه الموجات، لكنه لا يراه نهاية لمسار النضال الفلسطيني، مشدداً على أن الصراع ما زال مستمراً، وأن تداعيات الحرب لم تتوقف بعد. ويحذر من تقديم تقييمات لمستقبل المقاومة بصورة نهائية في هذه المرحلة، مع استمرار المعركة وعدم اتضاح مآلاتها بالكامل، متوقعاً أن تشهد البيئة الفلسطينية الداخلية، وكذلك البيئتان العربية والدولية، تحولات قد تعيد ترتيب الظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية، بما يدعم صعود المقاومة إلى الواجهة في مرحلة لاحقة.

من تحت الأنقاض بعدما فقدوا أسرهم بالكامل، في شهادات تكشف جانباً من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنتهِ بانتهاء القصف.

وجوه غيبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة «فلسطين» وموقعها «فلسطين أون لاين» حكايات المفقودين في قطاع غزة، وقصص من خرجوا أحياء

## أم ماهر البريم.. ألف يوم من الانتظار

### وسؤال لا يجد إجابة: أين ابني؟

مصيبره، وترك والدته معلّقة بين أمل اللقاء وخشية الفقد، تنتقل بين المستشفيات وثلاجات الموتى والمراكز الحقوقية، وتسأل عن اسمه في قوائم الأسرى والمفقودين، من دون أن تجد إجابة تطمئن قلبها.

خان يونس / ربيع أبو نقيرة:  
مع حلول الذكرى الثالثة لحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، تدخل أم ماهر البريم يومها الألف تقريباً في رحلة البحث عن ابنها ماهر، المفقود منذ عام 2024، بعدما ابتلع الغموض



#### أين ابني ماهر؟

حكاية أم تبحث عن مصير ابنها المفقود منذ عام 2024  
1000 يوم تقريباً من الغياب والانتظار

**ماهر البريم:** شاب فلسطيني فقد في عمر 27 عامًا. بداية الحكاية: اختفى في أثناء تنقله بين رفح وخان يونس لزيارة والدته في مركز للنازحين. السؤال المستمر: هل ما زال حيًا؟ هل استشهد أم اعتُقل؟ وأين يوجد؟

#### رحلة بحث بلا إجابة

تفقدت والدته ثلاجات الموتى وصور الضحايا لدى الدفاع المدني.

أبلغت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن فقدانه. بحثت في قوائم الأسرى والمعتقلين، وتواصلت مع محامية بعد معلومات عن احتمال احتجازه في سجن «مجدو»، دون تأكيد.

تنتظر كل دفعة من المحررين، حاملة صورة ابنها، وتسأل الخارجين عن أي خبر عنه.

#### ماهر.. سند العائلة

كان يعمل في التجارة لتأمين رزقه. مثل سندًا لإخوته وملاذًا لهم في شؤون حياتهم. لا تزال والدته تحت أبناءها على البحث، وتتمسك بالأمل في معرفة مصيره.

#### مطلب أم لا تريد سوى الحقيقة

«بس قولوا لي موجود، طب قولوا لي ميت، بس أعرف ماهر وين».

**ألف يوم تقريباً من الانتظار،** ولا إجابة تنهي معاناة أم معلّقة بين الأمل والخوف، وتنتظر حقها في معرفة مصير ابنها.



إخوته- سندًا للعائلة وملاذًا لأفرادها. كان ماهر يعمل في التجارة، يشتري البضائع من السوق ويبيعها، ويعيش بعيدًا عن أي نشاط سوى سعيه إلى تأمين رزقه. وتصفه والدته بأنه كان مسؤولاً عن إخوته، يرجعون إليه في شؤونهم، ويستشيرونه في قراراتهم، لما عُرف عنه من قدرة على إرشادهم وتقويتهم واحتضانهم. كان، كما تقول "مأوى لإخوانه"، ولذلك لم يكن غيابه خسارة أم لابنها فحسب، بل غياب السند الذي اعتادت الأسرة أن تستند إليه.

ومع دخول الحرب عامها الرابع، لا تزال سلمى تراقب الأخبار وتتابع كل حديث عن أسرى أفرج عنهم أو معتقلين كُشف عن مصيرهم. وتحت الأم أبناءها على السؤال والبحث، وتتمسك باحتمال أن يكون ماهر قد خرج فاقداً للذاكرة، أو أنه ما زال في مكان لا يستطيع الوصول إليهم منه. وبين آلاف الأيام التي أثقلها الانتظار، تختصر الأم مطلبها في كلمات موجعة: "بس قولوا لي موجود؟ طب قولوا لي ميت؟ بس أعرف ماهر وين".

ولا تطلب الأم أكثر من الحقيقة؛ إجابة واحدة تنهي عذاب المجهول، وتمنحها حق معرفة مصير ابنها، بعدما استنزفت سنوات الحرب ما تبقى لها من طمأنينة، من دون أن تنجح في انتزاع جواب عن السؤال الذي يرافقها كل يوم: أين ماهر؟



حيًا أو استشهاده أو مكان احتجازه.

#### بصورته تنتظر الأسرى

ومع كل فوج من الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال، يتجدد الأمل لدى الأم، فتسارع إلى المستشفيات التي تصل إليها الحافلات، حاملة صورة ابنها، وتسأل المفرج عنهم واحدًا تلو الآخر: هل رأيتم ماهر البريم؟

تروي أنها انتظرت ذات مرة من الساعة الثامنة صباحًا حتى السادسة مساءً، تراقب الحافلات وتعرض صورة ابنها على الخارجين منها، لعل أحدهم يحمل خبرًا عنه.

لم تحصل إلا على إفادة من شخص قال: إنه سمع اسم ماهر البريم داخل السجن، لكنه لم يره ولم يلتق به، فبقيت المعلومة بلا تأكيد.

وتقول: إن بحثها امتد إلى محامية فلسطينية أبلغتها بأن ماهر قد يكون محتجزاً في سجن "مجدو"، فبادرت إلى التواصل معها وقدمت البيانات المطلوبة، لكنها لم تتلق ردًا يحسم الأمر. وبعد أشهر، أبلغت بأن اسم ابنها غير موجود في قوائم السجن، لتعود مجددًا إلى دائرة الانتظار والشك.

#### ابن البيت وسنده

لا تبحث أم ماهر عن اسم في قائمة فحسب، بل عن ابن كان -بالرغم من أنه الرابع بين

منذ اليوم الذي لم يعد فيه ماهر إلى والدته، لم تعرف طريقًا للراحة، كانت كل وجهة تقصدها تحمل احتمالاً جديدًا للعثور عليه، لكنها كانت تعود منها بالسؤال ذاته الذي يُثقل أيامها ولياليها: أين ماهر؟ وهل ما زال على قيد الحياة؟

تستعيد الأم تفاصيل اختفاء ابنها، الذي كان يبلغ من العمر 27 عامًا، حين اعتاد أن يأتي إليها يوميًا إلى مدرسة الزوج، قاطعًا المسافة بين رفح وخان يونس عبر طريق يمر من الحي الياباني، جنوبي قطاع غزة. لكن في أحد الأيام، تبدلت حركة قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في خان يونس، ولم يصل ماهر في مواعده المعتاد، لتبدأ رحلة بحث لم تتوقف منذ ذلك الحين.

تقول الأم لصحيفة "فلسطين": إن غيابه المفاجئ دفعها إلى البحث في ثلاجات الموتى، إذ كانت تتفقد جثامين مجهولي الهوية، لعلها تعثر على ابنها بين الوجوه التي لم تجد من يتعرف إليها، كما توجهت إلى الدفاع المدني، واطلعت على صور ضحايا، محاولة التعرف إليه من ملابسه الأخيرة لكنها لم تجده.

لم تكن تعرف إلى أين تذهب بعد ذلك، ولا أي باب يمكن أن يقودها إلى الحقيقة، لجأت إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأبلغت بفقدان ابنها، وانتظرت أن يصلها خبر يضع حدًا لقلقها، لكن الإجابات بقيت غائبة، ولم تحصل على تأكيد بشأن وجوده



## وسط انهيار منظومة المياه

## مخيمات بلا ماء.. أسر نازحة تواجه العطش



خانيونس/ صفاء عاشور:

في مخيم اليمامة جنوب قطاع غزة، لا يشغل بال النازحين سوى سؤال يومي: متى تصل المياه إلى خيامنا؟ فمنذ نحو أكثر من عشرة أيام، توقف ضخ المياه بعد تعطل المولد الكهربائي الذي يغذي الآبار، لتجد 284 أسرة تضم نحو 1171 نسمة نفسها أمام أزمة تمس أبسط مقومات الحياة، في منطقة لجأ إليها الأهالي بحثاً عن الأمان.

لم يعد الحصول على الماء في المخيم أمراً يسيراً، إذ يضطر النازحون إلى قطع مسافات شاقة لجلب كميات محدودة، في حين يواجهون صعوبة في تأمين مياه الشرب والاستخدامات المنزلية، بما فيها الطهي والغسيل والنظافة الشخصية، ومع استمرار الانقطاع، تتفاقم معاناة الأسر التي أنهكتها النزوح وفقدان المساكن وتراجع الخدمات الأساسية.

وقال مندوب مخيم اليمامة، عبد الله ابو عاذرة: "إن المخيم واحد من أكثر من 20 مخيماً تعتمد على مولد كهربائي واحد لتشغيل أكثر من عشرة آبار، ما يجعل تعطل هذا المولد سبباً في انقطاع المياه عن أعداد كبيرة من النازحين، وليس سكان اليمامة وحدهم".

وأضاف لصحيفة "فلسطين": "الاعتماد على مصدر تشغيل مشترك يجعل إمدادات المياه عرضة للتوقف عند حدوث أي عطل، مع محدودية البدائل وصعوبة توفير الوقود والزيوت وقطع الغيار اللازمة لاستمرار الضخ".

ولا تفصل معاناة اليمامة عن أزمة المياه الأوسع في قطاع غزة، إذ تعرضت البنية التحتية للمياه لأضرار واسعة جراء الحرب الإسرائيلية، بما شمل الآبار وشبكات التوزيع ومحطات الضخ والتحلية، فضلاً عن الصعوبات المرتبطة بتوفير الوقود ولوازم الصيانة.

وأدى تضرر مصادر المياه وتعطل أجزاء من الشبكات إلى زيادة الاعتماد على الآبار المتبقية وشاحنات نقل المياه والمبادرات الطارئة، في وقت تتزايد فيه احتياجات النازحين الذين يعيش كثير منهم في مخيمات مكتظة تفتقر إلى الخدمات الأساسية.

ووفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا"، واجه 90% من سكان قطاع غزة انقطاعات متكررة وغير متوقعة في الوصول إلى مياه آمنة ونظيفة وموثوقة خلال يوليو/تموز 2026، لترتفع النسبة إلى 91% في أوائل أغسطس/آب من العام نفسه.

كما أظهر تقييم مشترك لقطاع المياه والصرف الصحي أن 63% من الأسر التي

شمّلها التقييم كانت تحصل على أقل من ستة لترات من مياه الشرب للفرد يومياً، في حين اعتمدت 74% من الأسر على شاحنات المياه، في وجود خدمات غير منتظمة وظروف صعبة للحصول على الإمدادات.

وتكشف هذه الأرقام عن أزمة تتجاوز نقص الكميات المتاحة، لتشمل انهيار القدرة على إنتاج المياه وضخها وتوزيعها بصورة مستقرة، وهو ما يجعل المخيمات التي تعتمد على مصادر محدودة أكثر عرضة للعطش عند حدوث أي عطل.

وأوضح أبو عاذرة أن المولد الذي تعتمد عليه المخيمات تعرض لعطل، ونقل إلى غزة لإصلاحه، ما دفع إلى استئجار مولد بديل خلال فترة التعطل، قبل أن يتوقف هو الآخر بعد نفاد الزيت اللازم لتشغيله. وبحسب المتحدث، وصل المولد الأصلي بعد إصلاحه، لكنه لم يعد إلى قدرته السابقة كاملة؛ إذ انخفضت قدرته، وفق إفادته، من 35 كيلوواط إلى 25 كيلوواط، كما ظهرت مشكلة فنية أثناء محاولة تشغيله.

وأشار إلى أن مختصاً كان من المقرر أن يفحص المولد في اليوم التالي لتحديد الخلل، موضحاً أن تشغيله سيبدأ تدريجياً، بسبب الحاجة إلى تليين المحرك وعدم تحميله كامل طاقته مباشرة بعد الإصلاح. وتوقع أن تستغرق العودة إلى التشغيل الكامل يومين أو ثلاثة أيام إضافية إذا أمكن حل المشكلة الفنية، على أن تكون كميات المياه المضخوخة خلال هذه الفترة محدودة، بما لا ينهي الأزمة بصورة فورية.

وتعني هذه الفترة الإضافية أن الأسر ستواصل مواجهة نقص المياه، حتى بعد وصول المولد، إذ إن إصلاحه لا يضمن

عودة الضخ بكامل طاقته في الحال، ولا يوفر بديلاً مستقراً في حال تعرضه لعطل جديد.

وتكشف هذه التفاصيل عن هشاشة منظومة المياه، حين تصبح خدمة أساسية يعتمد عليها آلاف النازحين مرتبطة بمصدر تشغيل واحد وبجهود أشخاص يتابعون احتياجاته بصورة مستمرة، بدل وجود آلية مؤسسية تضمن استمرارية الخدمة عند الطوارئ.

ويرى أبو عاذرة أن الحل الأكثر استقراراً يتمثل في توفير مصدر تشغيل مستقل لكل مخيم، من خلال مضخة خاصة ونظام طاقة شمسية يضمن استمرار ضخ المياه. لكنه أشار إلى أن تنفيذ هذا المقترح يواجه صعوبات، أبرزها ارتفاع التكلفة، إلى جانب محدودية إنتاج الطاقة الشمسية في الأيام الشتوية الغائمة.

وفي الوقت الراهن، تحتاج المخيمات إلى تدخل عاجل لضمان استمرار تشغيل المولد، وتوفير الزيوت والوقود والصيانة اللازمة، إلى جانب البحث عن مصادر بديلة للمياه تقلل اعتماد عشرات المخيمات على منظومة واحدة.

وفي مخيم اليمامة، لا تمثل الأزمة مجرد عطل فني في مولد كهربائي، بل صورة من معاناة أوسع يعيشها النازحون في قطاع غزة جراء تدمير البنية التحتية والقيود التي تعيق استعادة الخدمات الأساسية.

وبين انتظار إصلاح المولد والبحث عن مصادر بديلة، تبقى 284 أسرة أمام احتياج لا يحتمل التأجيل: مياه تصل إلى خيامها بانتظام، بدل أن يتحول الحصول على جالون واحد إلى رحلة شاقة، وأن يبقى حقها في الماء رهيناً بقدرة مولد واحد على العمل.

## أزمة المياه في غزة

284 أسرة تضم نحو 1171 نسمة في مخيم اليمامة.

أكثر من 20 مخيماً تعتمد على مولد كهربائي واحد لتشغيل أكثر من عشرة آبار.

90% من سكان غزة واجهوا انقطاعات متكررة وغير متوقعة في الوصول إلى مياه آمنة ونظيفة وموثوقة خلال يوليو/تموز 2026.

91% من السكان واجهوا هذه الانقطاعات في أوائل أغسطس/آب 2026.

63% من الأسر المشمولة بالتقييم حصلت على أقل من 6 لترات من مياه الشرب للفرد يومياً.

74% من الأسر المشمولة بالتقييم اعتمدت على شاحنات المياه.

## في ذكرى استشهاد.. حماس: السنوار دشن مرحلة جديدة لمواجهة (إسرائيل)

معركة طوفان الأقصى، ارتقى بطلاً شهيداً، مقبلاً غير مُدبر، مُتَشَقّاً سلاحه، مُشتبِكاً ومواجهاً لجيش الاحتلال في مقدّمة الصفوف، ينتقل بين كل المواقع القتالية صامداً مرابطاً ثابتاً على أرض غزة العزة، مُدافعاً عن أرض فلسطين ومقدساتها، ومُلهماً في إذكاء روح الصمود والصبر والرِّباط والمقاومة.

مسيرة المقاومة، تحولت شهادته إلى وقود جديد للطوفان، ومشهد استشهاده ثبت رمزيته كقائد للطوفان، وأيقونة لمواجهة المستحيل بعضاً. وفي 18 أكتوبر/تشرين الأول 2024، أعلنت حركة حماس استشهاد السنوار، مشددة على السير على دربه في مقارعة الاحتلال حتى دحره.

وقالت الحركة آنذاك: إن السنوار، قائد

الساعة نحو حريتها واستقلالها". وأكدت حماس أن "مشاهد لحظاته الأخيرة، التي بثها جيش الاحتلال وأظهرته مصاباً وهو يلقي عصا باتجاه طائرة مسيرة، جسدت المقاومة حتى الرمق الأخير وعززت رمزيته". كما أكدت في بيانها أن "استشهاد السنوار لم ينه مسيرة المقاومة، فبينما حاول الاحتلال جعل استشهاد خطوة نحو إنهاء

اشتباك مع جيش الاحتلال في حي تل السلطان بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة في 16 أكتوبر/تشرين الأول 2024. وقالت الحركة في بيانها إن "السنوار دشن مرحلة جديدة من الاشتباك والمواجهة المفتوحة مع الاحتلال، لا تزال تداعياتها مستمرة في المنطقة، وترسم ملامح مشهد جديد يُكتب بدماء أبنائها، لمصلحة شعوبها

غزة/ فلسطين: قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن رئيس مكتبها السياسي الشهيد يحيى السنوار دشن مرحلة جديدة من المواجهة مع (إسرائيل)، مؤكدة أن تداعياتها لا تزال مستمرة في المنطقة. جاء ذلك في بيان للحركة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السنوار خلال

## "الشوك والقرنفل".. حين كتب القائد السنوار خاتمته قبل أن يعيشها

والعلاقات العاطفية والاجتماعية التي تتعرض للانقطاع بسبب الأسر، والصداقة التي تنشأ في ظروف القهر، ما يجعل النص متوازناً بين البعد السياسي والاجتماعي. وترى أن أسلوب الكاتب يمتاز بالبساطة والوضوح، مع قدرة على نقل المشاعر بصدق شديد، وهو يستخدم لغة غير متكلفة لكنها عميقة في إيصال المعاني.

### الألم والأمل

"الشوك والقرنفل" رمز بين متضادين للأمل والألم، تعكس قدرة الكاتب على التعبير عن ازدواجية الحياة في وجود الاحتلال، وفق الكاتبة الغيثي.

وتشير إلى أن السنوار يميل إلى السرد المباشر، ما يجعل الرواية قريبة من السيرة الذاتية مع الكثير من التوصيفات الدقيقة للبيئة المحيطة وأجواء النص، ما يضيف بُعداً واقعياً على النص.

وحددت الغيثي 4 أفكار أساسية في الرواية؛ أولاً السجن كمساحة للصراع النفسي والجسدي، ثانياً الأمل وسط المعاناة، ثالثاً الوفاء للوطن والمبادئ، رابعاً الواقعية.

وأشارت إلى أن السنوار عرض لنا من خلال الرواية كيف يمكن أن يتحول السجن إلى ساحة لبناء الذات، إذ يكشف أبطال الرواية ذاتهم، وكذلك يكشفون معنى حقيقياً للحرية داخل القيود (السجن).

وتلفت إلى الواقعية التي اتسمت بها الرواية؛ فكان السرد مليئاً بتفاصيل الحياة اليومية في المعتقل، من التعذيب إلى تفاصيل العلاقات بين الأسرى، ما يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش معهم تلك اللحظات، وأيضاً تفاصيل الحياة في المخيمات.

كما يسلط النص -وفق الغيثي- الضوء على فكرة الوفاء رغم المحن، وكيف يتمسك الأسرى بمبادئهم وقضيتهم رغم القهر.

وتؤكد أن الرواية مناسبة لمن يهتمون بالقضية الفلسطينية، ويرغبون في فهم التجربة الحياتية للأسرى من قرب، لكنها في الوقت ذاته تقدم جانباً إنسانياً عامراً يمكن أن يتواصل معه أي قارئ يبحث عن معنى الصمود والتمسك بالأمل في أشد الظروف قسوة.

وتخلص الغيثي إلى أنه بالرغم من الحزن الذي يلف النص، فإن الأمل يظل عنصراً حيوياً من خلال تذكّر الأحباب، أو الإيمان بتحرر قريب.



وأضافت: كان هو بطلها على الورق، فانتزع نفسه من بين سطور الرواية وأسوار سجون العدو، ليغدو بطلاً من لحم ودم، ووقف مسطراً نهاية بطل روايته (محمد) واقعاً على صفحة شهداء الوطن الكرام، ليصبح هو اقتباساً حياً أجمل مما كتب وسيكتب.

### رواية شبه سيرة ذاتية

الكاتبة والأديبة خلود الغيثي، عضو رابطة أدباء العرب الخليجية، تبين أن الشوك والقرنفل هي رواية شبه سيرة ذاتية تعكس حياة الفلسطيني داخل سجون الاحتلال، ما يربط بين الجانب الفردي من تجربة الاعتقال، وحياة المجتمع الفلسطيني مع وجود الاحتلال.

يستلهم السنوار الرواية -وفق الغيثي- من تجربته الشخصية، حيث قضى سنوات طويلة في الأسر، ما يضيف على النص واقعية وصديقاً عاطفياً. ويقدم الكاتب صورة نابضة عن حالة الصراع النفسي والجسدي التي يعانيها الأسرى بين الشوك الذي يمثل معاناة السجن وظروفه القاسية، والقرنفل الذي يرمز إلى الأمل والحب الذي يستمر في النمو رغم الألم، وفق الغيثي.

تضيف أن الرواية تتناول أيضاً مواضيع إنسانية عميقة، مثل: الحنين للوطن،

الرواية عادة يكون علاقة بين سيرة كاتبها وسيرة بطل الرواية، والكاتب ييوج بما في داخله، ويسقط هذا البوح على شخصيات روايته.

يضيف: نجد تماثلاً بين الكاتب وروايته، التماثل هو عشق روحاني داخلي يتماهى فيما يتوق له الكاتب مع ما يسقطه على بطل الرواية، كأنه في توافق بين الأرواح تتلافى وتنفق على هذا العشق. ويخلص إلى أن "الشوك والقرنفل" قوية متينة، فيها سيك الرواية واللغة الأدبية الروائية، فيها كل عناصر الرواية من العقد والحبكة والأسلوب الجزل واللغة النابضة.

### حلم تحقق

الأديبة أمل الصخبورية من سلطنة عمان، تشير إلى أن البعض يرى حلمه داخل عقله، حتى يكاد يلتهم تفاصيل وجوده الواقعية. تقول في حديثها لـ"فلسطين أون لاين": "هذا بالضبط ما حصل مع بطلنا الشهيد "السنوار"، حلم بوطن محرر بالكامل، حلم أن يموت لأجل هذا الحلم، وسعى واستمات لأجل ذلك، وقرر ذات يوم أن يكتب حلمه لعله يغدو واقعاً، فكتبه بأجمل ما يمكن، كتب في حزن رواية سماها "الشوك والقرنفل".

روائياً، هو كتب تجربته وتجربة بروز التيار الإسلامي ونهوضه وقوته.

ورأى أن الرواية كانت تأريخاً لنهوض الحركة الإسلامية منذ ثمانينيات القرن العشرين إلى ما وصلت إليه، وما وصلت إليه في الرواية هو ما شاهدناه في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

### صاحب رسالة قوية

الكاتب والأديب وليد الهودلي يشير إلى أن "الشوك والقرنفل" كانت البداية الأدبية ليحيى السنوار في السجن، فيما بعد كتب دراسات مهمة ووازنة، مبنية على تفكير علمي لكاتب يمتلك الروح العلمية، ويفهم الدين بطريقة ثورية.

ويؤكد لـ"فلسطين أون لاين" أن الرواية تتم عن صاحب رسالة قوية صادق مع نفسه، مضيقاً: "أهم ما في الأدب الصدق، صدق المشاعر" وفق ما يُنقل عن الدكتور عبد الكريم أبو خشان، ويواصل الهودلي: صدق السنوار تراه في حجم الإشادة بخاتمته المتطابقة تماماً مع روايته.

وقال: كتب نهاية الرواية واقعياً، إذ قدم نفسه شهيداً، وهذا مهم جداً، في إشارة إلى حوار أحد أبطال الرواية محمد مع أمه، وأنه قرر أن يقتحم على العدو موقعهم، ويقتلهم قبل أن يستشهد.

ويلفت الهودلي -وهو أيضاً محرر- في

### غزة/ علي البطة:

رحل القائد يحيى السنوار بخاتمة أسطورية خاض فيها الاشتباك من النقطة صفر مع قوات الاحتلال عام 2024، ليرفع ذكره ويستحضر الجميع مواقفه وكلماته، لفهم مسيرة قائد طوفان الأقصى.

ومع استشهاد القائد المشتبك، عادت إلى دائرة الضوء روايته "الشوك والقرنفل"، التي كتبها من داخل سجن السبع عام 2004، وصدرها بقوله: هذه ليست قصتي الشخصية، وليست قصة شخص بعينه على الرغم من أن كل أحداثها حقيقية.

وما جعل الكثيرين يبحثون عن الرواية، ما نشره مدونون لحوار تضمنته بين أحد أبطال القصة مع أمه، وهو يقول لها: الآن جاء الموعد يا أماه، فلقد رأيت نفسي أقتحم عليهم موقعهم، أقتلهم كالنجاح ثم أستشهد، ورايتني بين يدي رسول الله ﷺ في جنات النعيم، وهو ما فعله القائد البطل بتقدمه إلى خطوط القتال الأولى.

"فلسطين أون لاين" استطلع آراء مجموعة من الأدباء والنقاد الفلسطينيين والعرب في رواية القائد السنوار، وكلماته التي دبّت فيها الحياة باستشهاد، لتبقى نبأاً لسلكي طريق الحرية المعبد بالتضحيات.

### دروب الشهادة

يرى الناقد والكاتب الدكتور عادل الأسطة، أن الرواية تقول إن ما حدث مع يحيى السنوار ليس مستغرباً، وليس مستبعداً على الإطلاق، وأن النتيجة النهائية، أو التي كان يتوقعها ويسير في دروبها سوف تؤدي إلى استشهاد.

يحيى السنوار واحد من أطفال المخيمات المعذبين الذين دفعوا ثمناً باهظاً، وبالتالي لا بد أن يقاوم الظلم الذي وقع عليه، هكذا يلخص الأسطة لـ"فلسطين أون لاين" المشهد، مشيراً إلى وجود ظلم تاريخي وقع على الفلسطينيين وعلى اللاجئين الفلسطينيين، ولا بد من أن يؤدي إلى النتيجة التي نراها.

ويبين أن الرواية هي سيرة روائية ولا أقول سيرة ذاتية، موضحاً أنه في السيرة الروائية يختار الكاتب من عدة شخوص مجموعة من الأشياء، ثم يبني شخصية واحدة تجمع بين صفات مختلفة من شخصيات مختلفة، وهذا متوفر في "الشوك والقرنفل".

وأضاف أن الرواية لها بُعد اجتماعي أكثر من بُعدها الأدبي.. السنوار لم يفرغ نفسه كاتباً

## يحيى السنوار..

## مشاهد خاتمة أسطورية وأيقونة للإنسان المقاوم

القاهرة- غزة/ علي البطة:

لم تفلح دعاية الاحتلال المضللة في كسر الصورة الأسطورية التي تشكلت لخاتمة رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس يحيى السنوار، القائد المشتبك، لتبقى محفورة في أذهان العالم أيقونة للإنسان المقاوم.

يؤكد الخبير الإعلامي من الأردن، هيثم يوسف، أن صور الشهيد القائد في لحظاته الأخيرة في الميدان جاءت تحمل العديد من الرسائل: وجوده بين رفاقه في الميدان رسالة القائد الميداني الذي رفض الاختباء في الأنفاق، أو الاختباء بين المدنيين كما روج لذلك الاحتلال، وارتدائه الجعبة العسكرية رسالة أخرى للمقاومين أنه ابن السلاح والمقاومة، وأن التحرير والخلاص من هذا الاحتلال لن يكون إلا بالسلاح.

واستشهد السنوار الأربعاء 16 أكتوبر 2024، برقعة اثنين من مساعديه، في اشتباك مع قوة من جيش الاحتلال في حي تل السلطان في رفح، أصيب خلاله ضابط إسرائيلي بجروح.

ثبات وعزة

وأضاف أن مشهد جلوسه على الأريكة مشهد واضح للثبات والعزة والكرامة والقيادة، والجميع يعلم أن هناك صورة انتشرت للسنوار حتى أصبحت أيقونة عالمية في بداية الحرب، وهو جالس على أريكة فوق حطام منزله، الذي دمره الاحتلال في جولة سابقة، بكل عزة وثبات، وكأنه أراد أن يوصل رسالة للاحتلال أنه لا يزال القائد الرقم الصعب الذي يدير هذه الحرب، بالرغم من جراح ذراعه التي قد تكون شبه مبتورة. واعترفت قوات الاحتلال أن القوة الإسرائيلية تحركت في مهمة اعتيادية، ولم يكن لديها معلومات عن المقاومين الذين اشتبكت معهم، إذ تبين أن أحدهم هو القائد السنوار لاحقاً بعد تصوير من طائرة درون.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو السنوار وهو بجعبته العسكرية، وتحدث الجنود كيف هاجمهم بالبنائيل قبل إصابته وبعدها، وكيف ربط ذراعه المصابة، لوقف النزيف، ليواصل الاشتباك بيده الأخرى، حتى تصدى في لحظاته الأخيرة لطائرة الدرون التي حاولت تصويره بعضا، وجدها بجواره.

قوة وإصرار

ويرى يوسف أن الصورة التي ظهر فيها وهو يربط ذراعه بسلك حديدي مشهد ودليل على القوة والإصرار والعزيمة لإكمال القتال بيد واحدة، حتى عُرض من ممتلكات وكتيبات للأوراد والأذكار والأدعية رسالة واضحة بتمسكه بالعقيدة الإسلامية، ووجوب القتال حتى الشهادة التي كان يطلبها ويتمناها بالموت، والتي لا تخيفه أبداً، لأنه كان يسعى إليها في طريقه النضالي.

رسالة الثبات

أما مشهد محاولة ضرب العصا بالمسييرة بما

مشاهد  
السنوار  
الأخيرةتاريخ الاستشهاد: 16  
أكتوبر 2024.المكان: حي تل  
السلطان في رفح.رفاقه: استشهد برقعة  
اثنين من مساعديه.أبرز المشاهد: ارتداء  
الجعبة العسكرية،  
وربط الذراع المصابة،  
ومواجهة طائرة "درون"  
بعضا.رسائل المشاهد:  
الثبات والإصرار على  
مواصلة القتال وعدم  
الاستسلام.أبرز الانعكاسات:  
يرى خبيران إعلاميان  
من الأردن ومصر  
أن المشاهد عززت  
صورة السنوار  
أيقونة للمقاومة  
والتضحية لدى العرب  
والمسلمين.

أو مجازر جباليا وحرق خيم النازحين وهم أحياء، انتهاء بمشهد ثبات القائد الشهيد يحيى السنوار، أرسل رسالة إلى العالم بأن هذا الشعب لن يهزمه المحتل، وأن نهايته اقتربت.

استمروا

بدوره، يؤكد طلعت طه الخبير الإعلامي من مصر أن المشاهد الأخيرة للسنوار تحمل رسالة للفلسطينيين أن استمروا في الدفاع عن أرضكم وعرضكم. وأضاف في حديثه "لـفلسطين أون لاين" أن الشارع العربي لا يزال مذهولاً مما فعله يحيى السنوار، لأنه لا يمكن أبداً أن يفعل ذلك إلا القائد العظيم، فهو أسطورة مات بكبرياء يليق به.

وتابع: الأساطير التي كنا نسمعها عن يحيى السنوار يبدو أنها كانت متواضعة جداً أمام ما رأيناه، عظمة جلوسه الأخير على كرسيه، ويده مدماة، والأخرى يقبض بها على عصاه.

أيقونة

وأشار إلى أن السنوار أصبح أيقونة للعرب والمسلمين في المقاومة والتضحية، وقال: الصور لن تختفي أبداً من وعي العربي، لأنها قدمت للعرب رسالة أن أرضك أهم منك، وأن الجندي الفعلي لا بد أن يكون له دور فعلي، وليس واقفاً خلف الميكروفون يصدر الأوامر ثم يهرب.

ويؤكد: لو ركزنا على يديه بالرغم من الإصابة، لم تكونا ترتعشان من الألم أو الخوف، كانتا ثابتتين، فهل هذا بشر أم أسطورة؟ ليجيب طه جازماً: فعلاً إنها أسطورة.

في الميدان، ومرافقوه في الميدان، وربما الناطق الإعلامي يشتبك في منطقة أخرى، وهذه رسالة لكل الفصائل التي تقاوم في غزة والضفة الغربية بضرورة التحام الجميع مع الاحتلال في الميدان.

وهذه المشاهد الأخيرة للقائد يحيى السنوار- وفق الخبير يوسف- كان لها تأثير إيجابي كبير، وزادت من الاحترام لقيادة حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وخصوصاً بعد اغتيال الشهيد القائد إسماعيل هنية، ومن ثم اغتيال القائد الشهيد يحيى السنوار، القائد المشتبك في الميدان، وكأن العالم العربي تعرّف إلى السنوار، وتهافت عدد كبير من الناس إلى شراء رواية الشوك والقرنفل، التي كتبها يحيى السنوار ويتحدث بها عن معاناة الشعب الفلسطيني، واستقبلته الشعوب العربية بطلاً أسطورياً كالمقاوم البطل الليبي الشهيد عمر المختار، وجملته الشهيرة للقائد الإيطالي "نحن لن نستسلم، نتنصر أو نموت" وهذا هو نهج الشهيد المقاوم يحيى السنوار.

ويرى أن يحيى السنوار لخص مشهد المقاوم الفلسطيني في ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن وطنه المحتل، فالسياسة والاتفاقيات والوعود الكاذبة كشفها المقاوم الفلسطيني أمام العالم، بل كشف للعالم أجمع أكذوبة الحقوق الإنسانية أمام الجيش اللا أخلاقي، الذي مارس كل أنواع الجرائم والمحرمات المعروفة وغير المعروفة، بل تفنن بها وأبدع في جرائمه. ويتابع: لكن مشهداً واحداً لطفل أو لأم فلسطينية مكلومة، أو لمرعب سكتي يُنسف،

تبقى له من حول وقوة، بالرغم من جراحه، وعدم قدرته على الحركة، فهي وفق الخبير يوسف، رسالة ثبات وعدم استسلام، فهو القائد الذي لم ينحن، ولم يجلس على الأرض جريحاً منكسراً، بل اختار أن يجلس على الأريكة، متماسكاً، مدركاً أن الاحتلال يراقبه من خلال الكاميرا المثبتة على المسيرة، فلم يمنحه الصورة الأخيرة التي يريدها الاحتلال، وهي صورة انكسار القائد يحيى السنوار.

وأشار إلى أن الاحتلال أراد أن يقدم مشهداً بطولياً لجيشه في الوصول إلى القائد الشهيد يحيى السنوار، على الرغم من مصادفة الحدث، فلم تكن عملية اغتياله بالاستعانة بوحدات خاصة للكوماندوز، أو معلومات استخباراتية (إسرائيلية أمريكية) مشتركة، وأخفق هذا الاحتلال في أن يخرج إلى العالم بفيلم بطولي، أو إنجاز أممي، ومن ثم إعلان اغتيال القائد يحيى السنوار، فكان انتشار هذه الصور بسرعة كبيرة، ووعي العالم والشعب الفلسطيني بالتحديد، ساعد في ولادة قصة أسطورية لقائد ميداني، لا يختلف عن بطولات تشي جيفارا وغيره من القيادات التحررية، وبذلك أخفق الاحتلال برسم الصورة التي يريدها إلى العالم، بل كشف كذبه وافتراءه على القائد على مدار سنة كاملة.

القيادة والجنود في ميدان المعركة وشدد على أن هذه الصور الواقعية لهذا القائد الوطني عكست بأن الجميع في حركة حماس في الميدان، مشتبكا مع الاحتلال، فلا يوجد أحد مختبئ، الرئيس

# كيف حوّلت إسرائيل خيام النازحين في غزة إلى مأساة؟



محمد مصطفى شاهين

لم تعد الخيمة في قطاع غزة مجرد وسيلة بدائية للإيواء، ولم تعد استجابة إنسانية طارئة لحركة نزوح قسرية، بل صارت شاهدا ماديا على واحدة من أقسى عمليات الاقتلاع السكاني في تاريخ الفلسطينيين المعاصر. وفي ضوء ذلك لم يكتفِ الاحتلال منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي في أكتوبر 2023 بتدمير المنازل والأحياء السكنية، بل مدّ سياساته إلى تقويض الشروط الأساسية للحياة الإنسانية، وحول مئات آلاف الفلسطينيين من أصحاب البيوت والأعمال والممتلكات إلى سكان مخيمات تفتقر إلى أدنى مقومات البقاء وهكذا لم تعد المأساة فقدان المسكن فقط بل تجاوزتها إلى فقدان الخصوصية والاستقرار والأمان والقدرة على التخطيط للمستقبل.

ومن زاوية أخرى فإن الخيمة التي يفترض أن تكون تدبيراً مؤقتاً لمواجهة الكوارث صارت عنواناً لأزمة إنسانية وسياسية مركبة وتكشف عن حجم التحول الذي أصاب المجتمع الغزي فالإنسان الذي كان يملك منزلاً ومصدر رزق وشبكة اجتماعية مستقرة أصبح مضطراً إلى إعادة تنظيم حياته داخل بضعة أمتار مربعة من القماش المهترئ تتداخل فيها احتياجات الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى في مساحة لا تستوفي أبسط معايير السكن اللائق. وتشير المعطيات إلى أن أزمة الخيام لم تعد قابلة للاحتواء عبر الاستجابات الإغاثية التقليدية، ففي التاسع من أكتوبر 2026 أعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن قرابة مليوني فلسطيني في غزة يحتاجون إلى مساعدات الإيواء في حين لم تتجاوز نسبة تغطية احتياجات الشتاء سبعة عشر بالمائة ونصف الخيام والمأوى القائمة صار في حالة سيئة أو سيئة للغاية ويحتاج إلى الاستبدال ويعيش نحو مليون وثمانمائة ألف إنسان داخل مواقع النزوح معظمها معرض لمخاطر الفيضانات. ولعل من المناسب أن نؤكد أن هذه مؤشرات على أن المشكلة لم تعد نقصاً عابراً في المساعدات بل انهياراً شبه كامل لمنظومة السكن والحماية المدنية. وفي هذا السياق تبرز المفارقة الأقسى في أن الخيمة التي صممت للاستخدام المؤقت لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر صارت مأوى لأسر تدخل عامها الرابع من المعاناة، فالشتاء في غزة لم يعد مجرد فصل مناخي تتراجع فيه

درجات الحرارة، بل صار تهديداً مباشراً لحياة النازحين، إذ تتسرب مياه الأمطار إلى الفرش والأغطية، وتتحول الأراضي الترابية إلى مستنقعات، ويعجز الآباء عن توفير الملابس الشتوية ووسائل التدفئة لأطفالهم. وفي الصيف تتضاعف المعاناة بفعل الحرارة المرتفعة وانعدام التهوية وانتشار الحشرات والقوارض وتراكم النفايات ومياه الصرف الصحي. وعلى النقيض من ذلك فإن الأبعاد الصحية لهذه الكارثة تتجاوز حدود الأمراض الموسمية لتطال بنية الصحة العامة نفسها، فالمريض بالسكري أو الضغط أو أمراض القلب الذي فقد منزله لم يفقد جدراناً تحميه فقط، بل فقد البيئة الضرورية لتنظيم علاجه وحفظ أدويته والحصول على غذاء مناسب لحالته الصحية. والمرأة الحامل التي تقيم داخل خيمة مكتظة تواجه تحديات مضاعفة في النظافة والرعاية والخصوصية. أما الأطفال فيجدون أنفسهم عرضة للأمراض الجلدية والتنفسية والمعدية بسبب الاكتظاظ وضعف خدمات المياه والصرف الصحي. ولتوضيح ذلك فقد أظهرت تقارير الأمم المتحدة خلال أغسطس 2026 أن التهابات الجهاز التنفسي شكلت قرابة نصف الأمراض المعدية المبلغ عنها، تلتها الأمراض الجلدية بنسبة تسعة وعشرين وخمسة من عشرة بالمائة، والإسهالات المائية الحادة بنسبة واحد وعشرين بالمائة.

وبناء على ذلك فإن النزوح إلى الخيام يمثل اقتصادياً انتقالاً قسرياً من الاستقلال المعيشي إلى التبعية الإغاثية للعائلة التي كانت تعتمد على راتب أو مشروع تجاري أو أرض زراعية صارت مضطرة إلى انتظار المساعدات للحصول على الغذاء والماء والملابس، ولم يعد رب الأسرة منشغلاً بتطوير دخله أو تعليم أبنائه بقدر انشغاله بتأمين ثمن المياه ونقلها وشراء قطعة قماش لترميم خيمته أو استئجار مساحة صغيرة يقيم عليها مأواه المؤقت. وفي المقابل تتحول تكاليف البقاء اليومية إلى عبء اقتصادي يستنزف ما تبقى من مدخرات الأسر ويعمق الفقر ويعيد إنتاجه بصورة يصعب تجاوزها دون تدخل اقتصادي وإعماري شامل. ومن هذا المنطلق لا تقل الدعايات الاجتماعية خطورة عن الخسائر المادية، فالخيمة تلغي الحدود الطبيعية بين المجالين الخاص والعام وتضع أفراد الأسرة أمام انكشاف دائم يحرمهم من أبسط حقوق الخصوصية، وتكرر النزوح وتفكك الأحياء السكنية يضعف شبكات التكافل التقليدية ويحول العلاقات الاجتماعية إلى حالة من التنافس القسري على الموارد المحدودة، أما الأطفال الذين نشؤوا بين الخيام فقد صارت ذاكرتهم اليومية تتشكل حول طوابير المياه وأصوات الطائرات ومشاهد الدمار بدلا من المدارس والحدائق والملاعب، وهذا ما يقود إلى القول إن هذه الظروف تهدد بإنتاج جيل يحمل آثار الاقتلاع النفسي والاجتماعي لسنوات طويلة.

ونتيجة لتلك العوامل لا يمكن فصل استمرار أزمة الخيام عن القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال مستلزمات الإيواء وإعادة الإعمار فقد حذر المجلس

## التهديد باغتيال الحية. بين التهديد والوعيد 2.2



هلال نصار

استخفافاً واضحاً بالوسطاء ومجلس السلام والإدارة الأمريكية التي رعت الاتفاق. هذا يعكس أولوية إسرائيلية أمنية/سياسية داخلية على حساب استقرار المسار السياسي. تصريح كاتس يمثل دعوة اغتيال صريحة من وزير حرب، وليس مجرد دعاية انتخابية عابرة، لكنه أيضاً أداة ضغط سياسية وإعلامية في سياق الصراع المستمر، بينما تعتمد جديته الأمنية على قرارات كيان الاحتلال العملياتية، وليس على التصريحات الإعلامية، والتاريخ يظهر أن مثل هذه التهديدات غالباً ما تُترجم إلى محاولات فعلية عندما تتوفر الفرصة.

إن «مجلس السلام» الذي أنشأه ترامب هو أمرٌ عبثي، يُسهّل على اليهود الصهاينة والإسرائيليين ترسيخ إبادتهم الجماعية وعدوانهم المتواصل على الفلسطينيين واحتلالهم الكامل لقطاع غزة.

الذي يقوم على التهدة والانتقال السياسي، كما أنه يزيد من التوتر ويُضعف موقف الوسطاء، ويأتي وسط تقارير عن انتهاكات متبادلة واستمرار ضربات إسرائيلية محدودة في غزة، مما يجعل الاتفاق هشاً أصلاً بعد عام. ضرب للوسطاء: حماس طالبت فوراً الوسطاء (مصر، وقطر، وتركيا، والولايات المتحدة) باتخاذ موقف حاسم، والتهديد يُضعف ثقة الأطراف في قدرة الوسطاء على ضبط الالتزامات، خاصة أن تركيا (أحد الوسطاء) كانت هدفاً مباشراً في المنشور نفسه بسبب استقبالها الحية.

ضرب لمجلس السلام: هذا المجلس هيئة انتقالية دولية برئاسة ترامب تقريباً، مُحولة بقرار مجلس الأمن بإدارة غزة مؤقتاً، والإشراف على إعادة الإعمار ونزع السلاح، فيما جاء التهديد باغتيال قيادي سياسي يُعتبر طرفاً في المفاوضات، وهو ما يتعارض مع أجواء بناء الثقة التي يُفترض أن يعمل فيها المجلس.

ضرب للإدارة الأمريكية: الاتفاق جزء أساسي من «خطة ترامب للسلام» وخريطة الطريق الأمريكية. يأتي التهديد في وقت لا تزال فيه الإدارة تحاول دفع التنفيذ (رغم التعثر في نزع السلاح والانسحاب الكامل)، ويظهر الاحتلال وكأنه يتصرف باستقلالية كاملة عن الضامن الأمريكي.

الخلاصة: التوقيت سيئ للغاية من الناحية الدبلوماسية؛ فبدلاً من تعزيز الالتزام بالاتفاق بعد عام، أعاد كاتس لغة الاغتيال والتصعيد، مما يُعتبر

الاحتلال يسعى لإثبات قدراته على تنفيذ عمليات اغتيال خارج حدوده (الدوحة، وطهران، وبيروت، وأنقرة، وغيرها)، وسبق أن استهدف الحية نفسه في محاولة اغتيال فاشلة في الدوحة (سبتمبر 2025)، أسفرت عن مقتل ابنه وآخرين، في حين نجا هو؛ لذلك لا يمكن اعتبار التهديد «كلاماً فارغاً» من الناحية الأمنية. بينما في الوقت ذاته، وجود الحية في قطر أو تركيا يرفع التكلفة السياسية والدبلوماسية لأي عملية، خاصة مع وجود اتفاق وقف إطلاق نار ووسطاء دوليين. في حين دخل اتفاق شرم الشيخ (المرحلة الأولى من خطة ترامب للسلام) حيز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025، وصدر التهديد في 11 أكتوبر 2026، أي بعد مرور عام كامل تقريباً على الاتفاق الذي وُقّع برعاية (أمريكية-مصرية-قطرية-تركية)، وشمل «وقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى، وانسحاباً جزئياً، ودخولاً للمساعدات، مع خطة أوسع لإعادة الإعمار ونزع السلاح وإدارة انتقالية».

بعد عام من الاتفاق: كان يُفترض أن يكون هذا العام مرحلة تثبيت التهدة والانتقال إلى المراحل التالية (إدارة انتقالية، ونزع سلاح، وإعادة إعمار)، بدلاً من ذلك، جاء التهديد العلني باغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس (خليل الحية) في وقت يُفترض فيه التركيز على التنفيذ لا التصعيد اللفظي. خرق صريح للاتفاق وضرب للوسطاء

التهديد نفسه خرق عسكري مباشر لوقف إطلاق النار، وينتهك روح الاتفاق

قيود المعابر تفاقم هشاشة الأمن الغذائي

## غزة ولقمة العيش.. ارتفاع الأسعار وغياب الدخل يضاعف الأسر أمام خيارات قاسية



وأشار إلى أن الأضرار التي لحقت بالقطاع الزراعي، بما فيها تراجع إنتاج الزيتون وتضرر الأشجار والمعاصر، تنعكس سلباً على المعروض المحلي ودخول المزارعين والعمال والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالإنتاج الزراعي. وبيّن أن الاقتصاد في غزة يواجه حلقة متداخلة من التدهور؛ فتراجع الإنتاج يزيد الاعتماد على الاستيراد، واضطراب الإمدادات يضغط على الأسعار، وارتفاع الأسعار مع انعدام الدخل يقلص الاستهلاك الفعلي، فيما يؤدي انكماش النشاط الاقتصادي إلى مزيد من فقدان الوظائف وتراجع الدخل.

ولفت القشاش إلى أهمية التحذيرات المتعلقة بتفاقم انعدام الأمن الغذائي، مشيراً إلى أن تقييم المخاطر يجب أن يستند إلى المؤشرات الميدانية المعتمدة، مع التمييز بين التحذير من خطر المجاعة والإعلان الرسمي عن وقوعها، الذي يتطلب توافر معايير محددة تتعلق بالحرمان الغذائي وسوء التغذية والوفيات.

ودعا القشاش إلى تبني مقاربة اقتصادية وإنسانية متكاملة لا تقتصر على توزيع المساعدات الغذائية، بل تشمل ضمان التدفق المنتظم للسلع التجارية والإنسانية، وتوسيع المساعدات الغذائية والنقدية، وتعزيز قدرة الأسر على شراء احتياجاتها الأساسية، إلى جانب إعادة تشغيل المنشآت الزراعية والصناعية والتجارية التي يمكن استعادة نشاطها.

كما طالب بمواصلة نشر بيانات دورية وشفافة بشأن حركة الشاحنات، ومخزونات السلع الأساسية، ومستويات الأسعار، وفرص العمل، وحجم المساعدات الواصلة إلى القطاع، بما يساعد على قياس حجم الأزمة وتوجيه التدخلات وفق احتياجات السكان الفعلية.

تكاليف التوريد، وزيادة الضغوط على الأسعار، في ظل محدودية المخزونات وضعف قدرة السوق المحلية على تعويض النقص. وأكد القشاش ضرورة التمييز بين أعداد الشاحنات المصرح بدخولها وتلك التي دخلت فعلياً، وكذلك بين الشاحنات التجارية وشاحنات المساعدات والوقود، معتبراً أن توفير بيانات دقيقة وشفافة بشأن حركة المعابر وحجم الإمدادات يمثل شرطاً أساسياً لتقييم الوضع الاقتصادي والغذائي بصورة موضوعية.

وفيما يتعلق بالأسعار، أشار القشاش إلى أن استمرار ارتفاع تكاليف السلع الأساسية، بالتزامن مع تراجع الدخل، يفاقم الضغوط المعيشية على الأسر في القطاع. ولفت إلى أن البيانات الواردة في تقارير أممية خلال أكتوبر تشير إلى بقاء الأسعار عند مستويات مرتفعة مقارنة بما قبل الحرب، مع تسجيل تضخم بنحو 204% وفق المؤشر المشار إليه في تلك التقارير، إلى جانب ارتفاع متوسط سعر كيس الطحين بوزن 25 كيلوغراماً إلى نحو 63 شيكلاً، ووصوله في بعض الحالات إلى 75 شيكلاً.

وأوضح أن خطورة الأزمة لا تكمن في ارتفاع الأسعار وحده، بل في اتساع الفجوة بين تكلفة المعيشة والقدرة الشرائية، إذ إن توفر السلع في الأسواق لا يعني بالضرورة قدرة المواطنين على الحصول عليها، خصوصاً في ظل فقدان الوظائف، وتعطل مصادر الدخل، والاعتماد المتزايد على المساعدات الإنسانية.

وشدد القشاش على أن تراجع الإنتاج المحلي، ولا سيما في القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية، يزيد من هشاشة الاقتصاد الغزي، ويحد من فرص العمل، ويرفع الاعتماد على الواردات.

لـ«فلسطين»، أن الأوضاع المعيشية في القطاع لم تشهد تحسناً ملموساً رغم مرور عام على بدء وقف إطلاق النار، مشيرة إلى أن معاناة الناس لا تزال مستمرة، مع صعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية وتفاقم الأعباء اليومية على الأسر، ولا سيما تلك التي تعيلها النساء وتفتقر إلى مصادر دخل ثابتة.

وأضافت أن استمرار الظروف يجعل الحديث عن تحسن الأوضاع بعيداً عن واقع المواطنين، معتبرة أن سياسات الاحتلال وقيوده المفروضة على دخول الاحتياجات الأساسية، إلى جانب الذرائع التي تُستخدم لتبرير هذه القيود، تسهم في استمرار معاناة الناس وتفاقم أزمة الغذاء.

وشددت أم حسن على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بصورة جدية لضمان وصول المساعدات الإنسانية، وتوفير الغذاء والاحتياجات الأساسية، والعمل على إنهاء معاناة الأسر التي تواجه ظروفاً بالغة الصعوبة في ظل استمرار الأزمة الإنسانية في قطاع غزة.

## أزمة مركبة

وقال الخبير الاقتصادي محمود القشاش إن الاقتصاد الغزي يواجه أزمة مركبة تتداخل فيها هشاشة الإنتاج المحلي، والاعتماد المتزايد على الواردات والمساعدات الإنسانية، وتراجع النشاط التجاري والإنتاجي، موضحاً لـ«فلسطين» أن استمرار العوامل يهدد بتوسيع دائرة الحرمان الغذائي، خصوصاً بين الأسر التي فقدت أعمالها ولم تعد تمتلك القدرة على شراء احتياجاتها اليومية.

وأضاف القشاش أن انتظام دخول الشاحنات التجارية والإنسانية عبر المعابر يمثل عنصراً أساسياً في استقرار الأسواق، مشيراً إلى أن أي تراجع في تدفق السلع يمكن أن يؤدي إلى تقلص المعروض، وارتفاع

غزة/ رامي رمانة:

ترتفع تحذيرات في قطاع غزة من تفاقم انهيار الأمن الغذائي مع استمرار تحكم الاحتلال بالمعابر واضطراب تدفق السلع، وارتفاع الأسعار، وتراجع القدرة الشرائية للغزيين.

وأكد مواطنون ومراقبون أن الأزمة لم تعد تقتصر على نقص المواد الغذائية، بل بعجز قطاعات واسعة من المواطنين عن توفير احتياجاتها الأساسية نتيجة فقدان مصادر الدخل واتساع رقعة الفقر. وقال سعيد عاشور، وهو رب أسرة مكونة من 13 فرداً، إن الظروف المعيشية التي تحيط بأسرته صعبة للغاية، مع انعدام مصادر الدخل وعجزه عن تأمين الاحتياجات الأساسية لأفراد أسرته.

وأوضح عاشور، في حديثه لـ«فلسطين»، أن أسرته كانت تعتمد على المساعدات التي تُوزع في مراكز الإيواء التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، إلا أنه لم يتلقَ أي مساعدة منذ مدة طويلة، مشيراً إلى أن آخر مساعدة حصل عليها كانت قبل نحو ستة أشهر.

وأضاف أن الأسواق قد تتوافر فيها بعض السلع والمنتجات، لكن وجودها لا يعني قدرة المواطنين على شرائها، مع انعدام السيولة النقدية وتراجع القدرة الشرائية، مؤكداً أن عدم توفر المال يحول دون تلبية احتياجات أسرته اليومية.

ولفت عاشور إلى أن الأزمة تتفاقم بسبب رفض بعض المحال التجارية التعامل بالعملة النقدية القديمة، وحتى بعض الأوراق النقدية الجديدة، الأمر الذي يزيد من صعوبة إجراء المعاملات اليومية، في حين يُفضل بعض التجار الدفع عبر التطبيقات المصرفية، ما يضيف عقبات أمام الأسر التي لا تملك أرصدة كافية أو القدرة على استخدام وسائل الدفع الإلكتروني.

وأكد أن غياب الدخل وانقطاع المساعدات وصعوبة الحصول على السيولة جعلت تأمين الاحتياجات الأساسية لأسرته المكونة من 13 فرداً مهمة بالغة الصعوبة، في الظروف الإنسانية والمعيشية القاسية التي يعيشها سكان قطاع غزة.

وفي السياق ذاته، ناشدت «أم حسن»، وهي أرملة تعيل ثلاث بنات، المجتمع الدولي التحرك العاجل والخروج عن حالة الصمت والحياد إزاء ما تعانيه الأسر في قطاع غزة من ظروف معيشية وإنسانية قاسية، داعية إلى النظر بعين الرحمة إلى معاناة المواطنين وتوفير مقومات الحياة الأساسية لهم.

وأكدت أم حسن، في حديثها

## اقتصاد الندرة.. كيف

يتحكم 30 تاجرًا بمصير

2.2 مليون مستهلك

في غزة لم يعد التسعير يخضع لقانون العرض والطلب، بل لقانون الندرة والاحتكار. سوق يضم أكثر من 2.2 مليون نسمة تتحكم به فعلياً أقل من 30 عائلة تجارية تمتلك حق التنسيق لإدخال البضائع عبر معبر كرم أبو سالم.

قبل السابع من أكتوبر، كان يدخل غزة يومياً ما معدله 500 شاحنة، وكانت كتلة الرواتب والأجور التي تدور في السوق تتجاوز 1.2 مليار شيكل شهرياً، أي ما يعادل 350 مليون دولار. اليوم، وبحسب تقديرات وزارة المالية ومعهد ماس، انكمشت هذه الكتلة إلى -400 450 مليون شيكل فقط، أي ما بين 129 و145 مليون دولار. هذا الانكماش بنسبة 60% هو جوهر الأزمة.

تكون هذه الكتلة الجديدة من ثلاثة مصادر فقط: حوالي 250-300 مليون شيكل من رواتب موظفي السلطة الذين يتقاضون 60% من رواتبهم، و120-80 مليون شيكل من رواتب المنظمات الدولية وغير الحكومية التي تدفع بالدولار، والبقية من المساعدات النقدية المباشرة. أما القطاع الخاص التقليدي الذي كانت كتلة أجوره 400 مليون شيكل، فقد انهار إلى أقل من 50 مليون شيكل.

هنا تبدأ معادلة التاجر. سعر كيلو السكر مثلاً لا يحسب ك (سعر الشراء + هامش ربح 10%)، بل ك (سعر الشراء + تكلفة مخاطرة + تكلفة احتكار).

تكلفة المخاطرة حقيقية: الشاحنة التي كانت تكلف 3 آلاف شيكل نقلاً، أصبحت تكلف 15-20 ألف شيكل بسبب التأمين والمخاطر والانتظار لأكثر من 20 يوماً، ونسبة التلف للمواد الغذائية تصل إلى 40% لعدم وجود تبريد.

لكن تكلفة الاحتكار هي الأخطر. عندما يغلق المعبر لأسبوع، لا يخسر التاجر، بل يربح. هو يعلم أن في السوق 400 مليون شيكل كاش يجب أن تنفق على الأكل هذا الشهر. فإذا خزن بضاعته ليومين، فإن منحني الطلب غير المرن سيحجب المواطن على دفع 80 شيكلاً لكيلو السكر بدلاً من 8 شواقل.

هذا ليس قراراً عشوائياً، بل هو احتكار قلة (Oligopoly) بامتياز. التاجر لا يحتاجون إلى الاجتماع في غرفة واحدة. السوق صغير ومعزول، والمعلومة متاحة للجميع: الجميع يعلم متى تنزل الرواتب، وكم عدد الشاحنات المسموح بها. فعندما يقرر تاجران كبيران تأخير إخراج بضاعتهما من المخازن، يرتفع السعر تلقائياً.

النتيجة أن التضخم في غزة ليس تضخماً نقدياً سببه كثرة النقود، بل تضخم ندرة سببه قلة المعروض واحتكار المتاح. الحل لا يكون بمناشدة ضمير التاجر، بل بكسر الاحتكار عبر فتح المعابر بشكل مستدام، والسماح بدخول 300 شاحنة يومياً على الأقل، وإعادة نظام المنافسة، لأن السوق المغلق لا ينتج إلا تجار أزمات.



محمد يزيد الناظر

فقد لاعب كرة القدم يوسف داوود زوجته وأبناءه ووالده وشقيقته في قصف دمر منزل عائلته بمخيم جباليا، ليواجه رحلة نزوح قاسية وحياة مثقلة بالفقد. ورغم المأساة، لم يفقد شغفه بكرة القدم، وعاد إلى الملاعب الشعبية متمسكاً بالأمل.

# يوسف داوود.. نجا من الاعتقال والموت وفقد أسرته

برز يوسف داوود مهاجماً في أندية قطاع غزة.

لعب لشباب جباليا واتحاد الشجاعة والصدقة وأهلي وخدمات النصيرات.

أسهم في صعود خدمات النصيرات إلى الدرجة الممتازة.

حوصر مع عائلته في مدرسة صلاح الدين واعتقل لساعات.

عاد إلى منزله المتضرر بعد الاجتياح الأول وعاش فيه عدة أشهر.

دُمر منزله في ديسمبر 2024، وانتُشل من تحت الأنقاض مصاباً.

استشهدت زوجته وأبنائه أحمد وحبيبة وحنة ووالده وشقيقته.

بدأ رحلة النزوح والتشرد بعد فقد أسرته ومنزله.

أكد غياب التواصل معه من اتحاد كرة القدم والمؤسسات الرياضية الدولية.

اضطر إلى النزوح من مدينة غزة في أغسطس 2025 تحت القصف.

عاني ظروف النزوح القاسية وغياب المياه النظيفة والمأوى المناسب.

عاد إلى بطولات الساحات الشعبية رغم المأساة التي عاشها.

حصد لقب أفضل لاعب وهداف في عدد من البطولات.

يشارك مع نادي غزة الرياضي في بطولة الألف شهيد.



سهلاً بالنسبة له، لكنه اضطر إليه مجبراً بعد اشتداد قصف الاحتلال لمدينة غزة وعدم توفر مكان للسكن، مشيراً إلى أن احتياجات الإنسان الأساسية لا تتوفر في أماكن النزوح، مثل عدم نظافة المياه وضيق المكان، إضافة إلى عدم تحمل حر الصيف وبرد الشتاء.

وأكمل داوود حديثه وهو يتألم: "عشنا الأحوال خلال الحرب، وكنت أظن في كل لحظة أن نهايتنا قريبة، وكلما راجعت ذكرياتي لم أتخيل أنني ما زلت على قيد الحياة أو حراً طليقاً، لكن إرادة الله فوق كل شيء".

ورغم ما تعرض له اللاعب داوود، مما قد يفقد أي إنسان صوابه ويقوده إلى الإحباط بعد خسارة كل شيء في حياته، فإنه لم يفقد شغفه بكرة القدم، ولا تزال لديه العزيمة والإصرار على مواصلة الحياة والعودة إلى ممارسة اللعبة، بل ظهر مؤخراً في عدة بطولات للساحات الشعبية والأندية، وحصل على لقب أفضل لاعب وهداف، كما ويشارك حالياً ضمن بطولة الألف شهيد مع فريقه نادي غزة الرياضي. المئات من الرياضيين في غزة فقدوا أحد أقربائهم أو منازلهم، ويعيشون اليوم في الخيام، ومنهم من أجبر على ترك معشوقته كرة القدم تحت واقع معيشي صعب وحرب غيرت الملامح، لكن عزيمتهم لم تُلن، ولا يزال الإصرار على مواصلة المسير حاضراً لديهم.

نوفمبر 2023، حيث أصيبت زوجتي في قدمها وخضعت لعدة عمليات في مستشفى كمال عدوان، وبعدها نزحنا إلى مدينة غزة، وتمت محاصرتنا في مدرسة صلاح الدين بشارع الجلاء، وجرى اعتقال الشباب وإخلاء سبيل النساء والأطفال، قبل أن يُفرج عنا، ويتركونا نغادر بلا ملابس، في مشهد إذلال بكل معنى الكلمة".

وأضاف: "عدنا إلى ما تبقى من منزلنا بعد الاجتياح الأول لشمال غزة، وعشنا فيه عدة أشهر، قبل أن يعود الاحتلال ويحاصر المخيم من جديد نهاية عام 2024، حيث وُضع روبروت متفجر تحت المنزل، ودُمر البيت فوق رؤوسنا، واستشهدت على إثر ذلك زوجتي وأبنائي أحمد وحبيبة وحنة، وكذلك والدي وشقيقي، بينما أصبت أنا وتم انتشالي من تحت الأنقاض".

وتابع داوود حديثه قائلاً: "بعد أن فقدت أسرتي ومنزلي، بدأت رحلة التشريد من مكان إلى آخر لعدم توفر مأوى، وعشت فترة طويلة في حالة من عدم الاستقرار، ورغم كل ما مرت به، لم يتواصل معي أحد من اتحاد كرة القدم أو المؤسسات الرياضية الدولية، ولم يتم السؤال عني أو دعمي معنوياً على أقل تقدير، رغم أنني أمتلك بطاقة لاعب ومعروف في الملاعب".

وأكد داوود أن النزوح من أصعب الأمور التي واجهها خلال الحرب، ولم يكن خياراً

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تحت سقف آيل للسقوط في شمال قطاع غزة، يعيش لاعب كرة القدم يوسف داوود، نازحاً في مكانه الجديد، بعد أن فقد أسرته كاملة، إلى جانب والده وشقيقته، إثر تدمير منزلهم فوق رؤوسهم في ديسمبر 2024، أثناء اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم جباليا شمال قطاع غزة.

نزع داوود مجبراً بعد أن ضاقت به السبل في مدينة غزة، حيث صمد خلال الاجتياح الأول لمحافظة الشمال، واعتُقل لعدة ساعات قبل أن تُفرج عنه قوات الاحتلال الإسرائيلي، لكن في أغسطس 2025، لم يكن يملك خياراً سوى المغادرة تحت القصف ومن بين الدخان المتصاعد.

كان داوود، البالغ من العمر 34 عاماً قبل الحرب، أحد أمهر اللاعبين وأبرز المهاجمين في قطاع غزة، إذ لعب لعدة أندية أبرزها: شباب جباليا، واتحاد الشجاعة، والصدقة، وأهلي وخدمات النصيرات، وأسهم مع الأخير في الصعود إلى دوري الدرجة الممتازة، وحصل على لقب هداف دوري الدرجة الأولى، وكان يطمح لمراكمة إنجازاته، لكن الحرب أوقفت كل شيء.

يقول داوود لصحيفة "فلسطين": "تلقيت عدة صدمات خلال الحرب، وتذوقت الويلات، بداية بإصابة زوجتي وأبنائي خلال الاجتياح الأول لمخيم جباليا في

## أندية غزة تستلم منحة اتحاد كرة القدم



غزة/ فلسطين:

أعلن سامي أبو الحصين، مساعد الأمين العام للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وصول منحة كأس الألف شهيد لأندية قطاع غزة، بقيمة 2500 دولار لكل ناد، إلى جانب مستحقات البطولة التنشيطية لأندية الدرجتين الممتازة والأولى، والتي أقيمت في فبراير الماضي، وتشمل تكاليف بدل مواصلات الأندية المشاركة ومستحقات الحكام والمراقبين. وأكد أبو الحصين أن صرف المنحة والمستحقات بايعاز من رئيس الاتحاد الفريق جبريل الرجوب، في إطار جهود الاتحاد لتقديم الدعم اللازم للأندية في قطاع غزة، ومساندتها في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المنظومة الرياضية.

ووجه أبو الحصين شكره للفريق الرجوب على دعمه للأسرة الرياضية، وحرصه على رعاية البطولات التي ينظمها الاتحاد، ضمن خطة التعافي وإعادة إحياء النشاط الرياضي في قطاع غزة. وأشار إلى أن اتحاد الكرة يبذل جهودا كبيرة لتوفير الإمكانيات اللازمة والوقوف إلى جانب الأندية، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه كرة القدم الفلسطينية، لا سيما بعد الدمار الواسع الذي لحق بالبنية التحتية والمنشآت الرياضية في قطاع غزة. وأشاد أبو الحصين بجهود اللجان العاملة في الاتحاد، ثمنا دورها في تنظيم البطولات والأنشطة الرياضية، والمساهمة في استمرار المسابقات رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها الرياضة الفلسطينية.



زيورخ/ وكالات:

قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في بيان أمس إنه فرض غرامة قدرها 20 ألف دولار على إسبانيا وأمرها بإغلاق ملعبها جزئيا في مباراتها الودية المقبلة، بعد أن ردد بعض مشجعيها هتافات معادية للإسلام مرتين خلال مباراة ضد مصر في مارس/آذار. وتتعلق العقوبات بحوادث وقعت في ملعب (آر سي دي إي) بالقرب من برشلونة، وهو الملعب الرئيسي لنادي إسبانيول المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني، بعدما ردد بعض مشجعي إسبانيا هتاف "من لا يقفز فهو مسلم" في لقاء تحصيلي لنهايات كأس العالم انتهى بالتعادل السلبي بين الفريقين. وبعد تكرار الهتاف للمرة الثانية، أصدر المذيع الداخلي للملعب تحذيرا وعرضت لوحة النتائج رسالة تندد بالسلوك التمييزي.

وأدان جناح إسبانيا لامين جمال، وهو مسلم، هذه الهتافات في ذلك الوقت، وقال إنها غير محترمة ولا يمكن تحملها، ووصف المسؤولين عنها بأنهم "جهلة

## أسد الحملاوي يتألق أمام خيتافي ويعود إلى دائرة اهتمام الأهلي



الروماني، حيث واصل مسيرته الاحترافية وقدم مستويات تهديفية لافتة. وعاد اسم اللاعب إلى حسابات الاهتمام الإعلامي في صيف 2026، مع تداول تقارير عن رغبة الأهلي في دراسة إمكانية التعاقد معه، مستفيدا من تطوره مع الفريق الروماني والأرقام التي حققها خلال الموسم السابق، غير أن المفاوضات لم تصل إلى اتفاق نهائي، وفقا للتقارير المتداولة آنذاك.

وقدم المهاجم الفلسطيني مستويات لافتة مع كرايوفا خلال الموسم الماضي، إذ شارك في 48 مباراة بمختلف المسابقات، سجل خلالها 16 هدفا، وقدم 4 تمريرات حاسمة، بحسب الأرقام الواردة في التقارير المتعلقة بمسيرته مع النادي.

وأسهمت هذه الحصيلة في تعزيز مكانته ضمن خيارات الفريق الهجومية، كما منحه فرصة الظهور في المنافسات الأوروبية، التي تمثل محطة مهمة لاختبار قدراته أمام مدارس كروية مختلفة.

ويتميز الحملاوي بقدرته على التحرك داخل منطقة الجزاء واستغلال المساحات، إلى جانب امتلاكه تسديدات قوية، وهي خصائص ظهرت بوضوح في هدفه أمام خيتافي، بعدما اختار التسديد من خارج المنطقة بدلا من الاحتفاظ بالكرة أو البحث عن تمريرة إضافية.

ويمثل استمرار ظهوره بمستويات جيدة تحديا مهما للمهاجم الفلسطيني، خصوصا في ظل حاجة المهاجمين إلى الحفاظ على معدلاتهم التهديفية وتقديم الإضافة في المباريات الكبرى، بما يعزز فرصهم في جذب اهتمام أندية جديدة.

الوعب  
القطري  
يضم مدافع  
"الفدائي"  
ياسر حمد

ويعد انضمام الصخرة الدفاعية ياسر حمد إضافة نوعية قوية لنادي الوعب، نظراً للمسيرة الاحترافية الغنية للاعب صاحب الـ 28 عاماً، والذي يمتلك دراية واسعة بالكرة القطرية والعربية عقب تجارب سابقة مميزة رفقة أندية الريان والغرافة والخور في قطر، إلى جانب محطاته مع الزمالك المصري والقادسية الكويتي، بالإضافة إلى حضوره الدولي البارز مع الفدائي.

غزة/ فلسطين  
خطف المهاجم الفلسطيني أسد الحملاوي الأضواء في ظهوره الأوروبي مع فريقه يونيفيرسيتاتيا كرايوفا الروماني، بعدما سجل هدفا مميزا في شباك خيتافي الإسباني، خلال المواجهة التي انتهت بالتعادل 1-1، ضمن منافسات الجولة الأولى من مرحلة الدوري في دوري المؤتمر الأوروبي، ليعيد اسمه إلى واجهة الاهتمام.

وقدم الحملاوي لمحة فنية لافتة عندما افتتح التسجيل لفريقه في الدقيقة 59، مستغلا خطأ دفاعيا من لاعبي خيتافي، قبل أن يطلق تسديدة أرضية بقدمه اليسرى من خارج منطقة الجزاء، استقرت في الشباك وعجز الحارس دافيد سوريا عن إيقافها.

ورغم نجاح المهاجم الفلسطيني في منح فريقه الأفضلية، لم يتمكن كرايوفا من الحفاظ على تقدمه حتى صافرة النهاية، بعدما أدرك نيمايا جوديل التعادل للفريق الإسباني في الدقيقة 81، لتنتهي المباراة بتقاسم النقاط بين الفريقين.

لم يكن هدف الحملاوي مجرد لقطة فنية مميزة في مستهل المشوار الأوروبي، بل أعاد تسليط الضوء على المهاجم الفلسطيني الذي ارتبط اسمه بالنادي الأهلي خلال فترتي الانتقالات الصيفية لعامي 2025 و2026، في ظل بحث الفريق المصري عن تدعيم خياراته الهجومية.

وكان الأهلي قد دخل في مفاوضات لضم اللاعب عندما كان يرتدي قميص شلاسك فروتسواف البولندي في صيف 2025، إلا أن الصفقة لم تكتمل، لينتقل الحملاوي إلى يونيفيرسيتاتيا كرايوفا

الدوحة/ وكالات:

أعلن نادي الوعب القطري الناشط في دوري الدرجة الثانية عن تعاقد رسمي مع مدافع منتخبنا الوطني الفلسطيني ياسر حمد في صفقة انتقال حر، وذلك لتعزيز الخط الخلفي للفريق خلال منافسات الموسم الكروي الحالي، حيث يطمح النادي للاستفادة من خبرة حمد لتحسين موقعه في جدول الترتيب والمنافسة بقوة في بطولة الدوري.



د. إياد إبراهيم القرا

## السنوات.. طوفان الأقصى والتحولت التي لم تنته

في الذكرى الثانية لاستشهاد يحيى السنوار رئيس حركة حماس مشتبكا مع قوات الاحتلال في رفح، الذي لا يمكن قراءة تجربته بمعزل عن التحولات الإستراتيجية العميقة التي أحدثها طوفان الأقصى، والتي تجاوزت حدود المواجهة العسكرية إلى المشهد الفلسطيني والإقليمي والدولي.

فبعد ثلاث سنوات على السابع من أكتوبر، لا تزال تداعياته مفتوحة، ولم تتبلور نتائجها النهائية، بالرغم من الحرب المدمرة التي شنها الاحتلال على غزة، وما خلفته من خسائر إنسانية هائلة.

ارتبط اسم السنوار بعملية أحدثت صدمة غير مسبوقة في المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وكشفت إخفاقات استخبارية كبيرة، وهزت صورة الردع والتفوق العسكري التي عمل الاحتلال على ترسيخها لعقود.

ولم تتوقف التداعيات عند الميدان، بل امتدت إلى العقيدة الأمنية الإسرائيلية وحسابات القوى الإقليمية ومستقبل المنطقة.

وجاء طوفان الأقصى في مرحلة كانت فيها المنطقة تتجه نحو توسيع اتفاقيات أبراهام، وتكريس التطبيع بمعزل عن الحقوق الفلسطينية. لكن الحرب وما رافقها من قتل ودمار أعاد القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام الدولي، وفتحا مواجهة سياسية وقانونية وأخلاقية واسعة بشأن سياسات الاحتلال، وأسهما في تعميق التحولات في الرأي العام العالمي والمواقف الدولية تجاه إسرائيل.

أما التحول اللافت، فيتمثل في استمرار حركة حماس بعد استشهاد السنوار وعدد من أبرز قادتها السياسيين والعسكريين.

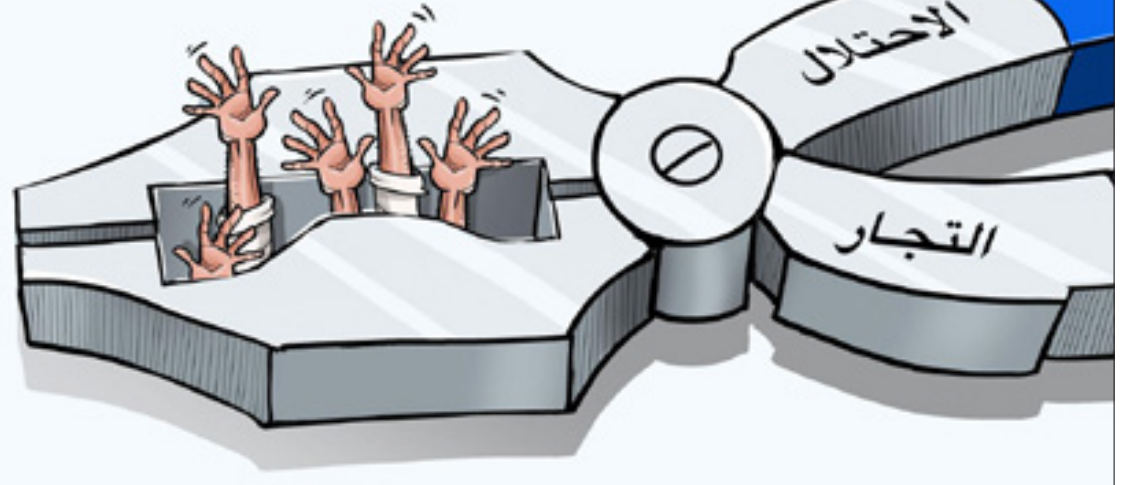
فعلى الرغم من الضربات القاسية والظروف الاستثنائية في غزة، حافظت الحركة على حضورها السياسي ودورها في المفاوضات، واستمر وجودها العسكري رغم الخسائر الكبيرة، بما يعكس قدرة بنيتها التنظيمية على تجاوز غياب القادة، ويكشف حدود الرهان الإسرائيلي على الحسم العسكري الكامل.

غير أن هذه التحولات لا يمكن فصلها عن الثمن الفلسطيني الفادح، من عشرات الآلاف من الضحايا والدمار والنزوح وانهيار مقومات الحياة. فحجم التضحيات يفرض أن تكون حماية الإنسان الفلسطيني، وإعادة الإعمار، وتحقيق الحقوق الوطنية، في صدارة أي قراءة لنتائج هذه المرحلة.

لقد استشهد السنوار، لكن تداعيات المرحلة التي ارتبطت باسمه لم تنته.

وبعد عامين على غيابه، لا يزال طوفان الأقصى حاضرا في الحسابات الإسرائيلية والإقليمية والدولية، بعدما أحدث تحولات تتجاوز نتائج الميدان.

فالتاريخ لا يكتب عند استشهاد القادة، ولا تحسم نتائجه في لحظة المواجهة، وإنما بما تتركه الأحداث من تحولات عميقة، وما تحققه الشعوب من حرية وكرامة واستقلال.



## الأمم المتحدة: تصاعد هجمات المستوطنين في موسم الزيتون بالضفة

آخرين، فضلا عن إلحاق أضرار بأكثر من 2500 شجرة زيتون أو شتلة، وأن نحو 80% من هذه الحوادث وقعت خلال الأسبوعين الماضيين". وأشار إلى أن "الشركاء الإنسانيين للأمم المتحدة يقدمون المعدات وغيرها من اللوازم الزراعية للمزارعين المشاركين في موسم الحصاد، فضلا عن رصد القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على الوصول إلى بساتين الزيتون القريبة من المستعمرات، وتلك الواقعة خلف الحاجز الممتد على طول 712 كيلومترا، وتوفير الدعم القانوني للمزارعين".

الشؤون الإنسانية (أوتشا) أفاد بأن عدد هجمات المستوطنين في الضفة الغربية، التي تؤثر في موسم جني الزيتون، تجاوز بالفعل الأرقام المسجلة العام الماضي. وأوضح أن "الهجمات التي استهدفت المزارعين الفلسطينيين خلال الموسم الحالي تجاوزت 200 هجوم، مقارنة بإجمالي 185 هجوما سجلت خلال موسم عام 2025". وأضاف حق أن "هجمات المستعمرين الإسرائيليين أسفرت خلال الموسم الحالي عن (استشهاد) فلسطيني وإصابة أكثر من 120

نيويورك/ فلسطين: أعلنت الأمم المتحدة أن عدد هجمات المستوطنين على الفلسطينيين العاملين في جني الزيتون بالضفة الغربية المحتلة تجاوز بالفعل الأرقام المسجلة خلال العام الماضي. جاء ذلك في حديث لنائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، خلال المؤتمر الصحفي اليومي الذي عقده في نيويورك، إذ استعرض آخر التطورات في منطقة الشرق الأوسط. وقال حق إن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق



## الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة المعمداني..

الثلاثاء | 17 أكتوبر / تشرين الأول 2023

500 شهيد في ليلة دامية وثقت أشنع فصول الإبادة  
الإسرائيلية بقطاع غزة